جمعية البيئة العمانية
Environment Society of Oman

التقرير الإداري
٢٠١٢

ص.ب ٣٩٥٥ مسقط، ١١٢
سلطنة عُمان
هاتف: ٩٦٨٢٤٧٩٠٩٤٥+
فاكس: ٩٦٨٢٤٧٩٠٩٨٦+
www.eso.org.om

حضرة صاحب الجلالة
السلطان قابوس بن سعيد المعظم

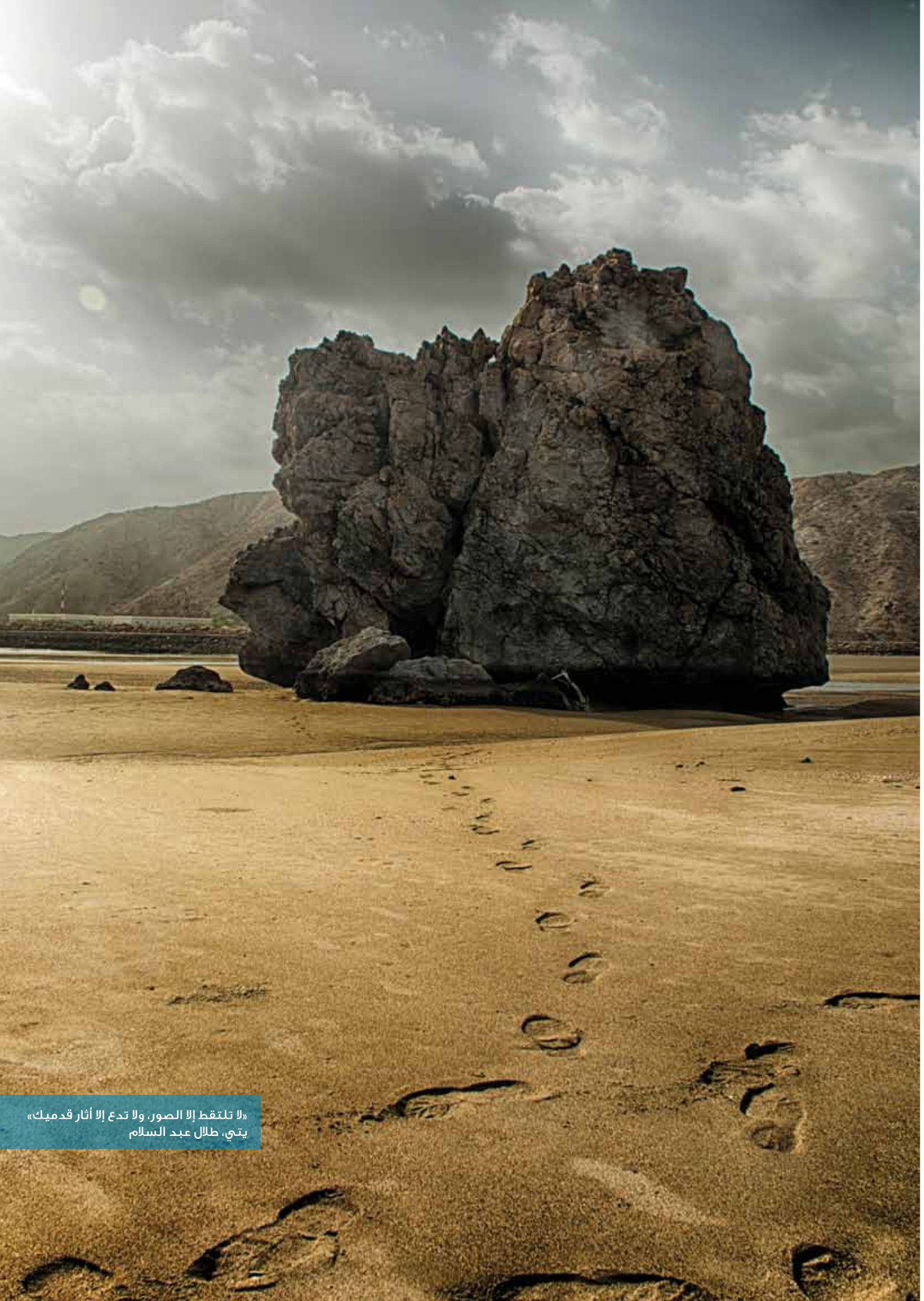

«لا تلتقط إلا الصور، ولا تدع إلا أثار قدميك»
يتي، طلال عبد السلام

جدول المحتويات

كلمة رئيسة الجمعية ٨

مقدمة ٩

المجلس التنفيذي لجمعية البيئة العُمانية ١٠

مشاريع صون البيئة البحرية ١٢

• مشروع دراسة السلاحف البحرية وحمايتها ١٣

• مشروع النهضة لأبحاث الحيتان والدلافين ١٦

مشاريع صون البيئة البرية ٢٠

• أبحاث الرخمة المصرية ٢٠

• أبحاث أشجار اللُبان ٢٢

مشاريع التواصل مع فئات المجتمع ٢٤

• المهرجان السنوي الثالث لسلاحف مصيرة ٢٤

• مشروع تمكين المرأة وتثقيفها بيئياً (المرحلة الثانية) ٢٦

• حملة «فليغرسها» لاستزراع الأشجار المحلية ٢٧

• التدريب الاقتصادي الاجتماعي للمرأة العُمانية على تقنيات الصناعات الحرفية ٢٨

• المسابقة الأولى للخطابة البيئية للكليات والجامعات في عُمان ٣٠

• تثبيت اللوحات الإرشادية في محمية جُزُر الديمانيات ٣١

• مبادرة ساعة الأرض لعام ٢٠١٢ ٣١

برنامج بناء القدرات ٣٣

• الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال: شريك الجمعية في بناء القدرات ٣٣

أنشطة أخرى ٣٦

• فوز الجمعية بجائزة «ريادة» لأفضل مؤسسة مجتمع مدني لعام ٢٠١٢ ٣٦

• دوري الجمعية للبولينج لعام ٢٠١٢ ٣٦

• جائزة أفضل متطوع في العام لعام ٢٠١٢ ٣٦

• وزارة التربية والتعليم تعتمد وثيقة التربية البيئية التي ساهمت بها جمعية البيئة العُمانية ٣٧

• الجوائز، والمنح، والتبرعات الأخرى ٣٨

• بعض اللمحات عن المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها الجمعية ٣٨

• المؤتمرات والمحاضرات وورش العمل التي تم حضورها عام ٢٠١٢ ٤٠

العضوية ٤١

• الأفراد ٤١

• الشركات ٤٢

• العضوية في المنظمات الدولية ٤٣

شكر وتقدير ٤٤

الخاتمة ٤٦

شاطئ يتي، طلال عبد السلام
صورة الغلاف: الحوت الأحدب العربي، جزر الحلانيات، توبياس فريدريك

كلمة رئيسة الجمعية

حَفل العام المنصرم بمواصلة إجراء الأبحاث وعقد المؤتمرات الإقليمية والدولية، وتنظيم أنشطة التواصل مع المجتمعات، والمسابقات، وغير ذلك الكثير. ونستعرض فيما يلي تفاصيل هذه الأنشطة جميعاً في تقريرنا السنوي.

يُذكر أنه جرى تركيز كبير على بناء القدرات على مدار السنة الماضية؛ وأن الكثير من مشاريعنا اشتملت على دور إضافي يتضمن تدريب المجتمعات المحلية بغرض زيادة وعي للأجيال الناشئة وللكبار، وتثقيفهم في إطار الدور الذي لا غنى عنه الذي يلعبونه في سبيل المحافظة على البيئة. ولقد كان هدفنا وما زال يتمثل في زيادة الوعي بطبيعة الأنشطة التي تؤديها مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الإهلية. ومن خلال رفع الوعي وإشراك كافة فئات المجتمع، فإننا نأمل في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع والوطن، في نفس الوقت الذي نعمل فيه على جمع البيانات وإطلاع المعنيين على هذه العملية.

وأود أن أشيد بمؤسسات القطاع الخاص التي آمنت بنبل أهدافنا وسمو رسالتنا فكانت لنا خير الشريك على مدار سنوات طوال. ويعد تقريرنا السنوي بمثابة بادرة شكر وإمتنان للدعم المقدم من هذه المؤسسات الذي ساعدنا على تحقيق ما أنجزناه.

وننوه إلى أن ما يمكننا أن نحققه من نجاح في المستقبل يتوقف على الاستمرار في توطيد أواصر علاقاتنا بكل من مؤسسات القطاع الخاص والجهات الحكومية والجمهور. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لكي نتوجه بخالص الشكر إلى كل من ساندونا وساهموا بدور محوري في دعم جهود الجمعية وسعيها الدائم لتصبح واحدة من أهم الأطراف الفاعلة والمؤثرة في صون الإرث الطبيعي لسلطنة عُمان.

كما أود أن أتوجه بشكر خاص وبخالص التقدير والعرفان إلى كل عضو من أعضاء الجمعية وجميع المتطوعين وأعضاء مجلس الإدارة الذين بذلوا وقتهم الثمين في سبيل الجمعية، فلولا جهودهم لما كنا قد وصلنا إلى ما نحن فيه الآن.

تانيا بنت شبيب آل سعيد
رئيسة الجمعية

المقدمة

كان عام ٢٠١٢ عاماً حافلاً بالنسبة لجمعية البيئة العُمانية، فلقد دشنا برنامجاً لبناء القدرات وتدريب شباب الخريجين العُمانيين في مجال الحفاظ على البيئة، بل ولقد إرتقينا إلى مراتب جديدة في إطار عملنا للتواصل مع المجتمعات في ظل البرامج التطوعية والبحث العلمي الذي نعكف عليه.

ولقد شهدنا إنطلاقات فعاليات سنوية مثل مسابقة الخطابة البيئية للكليات والجامعات، والتي نأمل في مواصلتها خلال السنوات القادمة، وإنه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا أن نعلن عن فوز فريقنا العُماني بجائزة المسابقة الإقليمية في دبي.

ولقد واصلنا العمل في مشاريعنا العلمية والبحثية حتى توصلنا إلى اكتشافات ونتائج جديدة، لاسيما في مجال أبحاث الحيتان والدلافين، حيث ركزنا جهودنا على الأبحاث المتعلقة بفصيلة الحوت الأحدب الفريدة من نوعها التي لا يُعرف عنها تكاثرها أو تغذيتها خارج المياه العُمانية. يُذكر أن أبحاث دراسة طيور الرخمة المصرية قد بدأت اعتباراً من ٢٠١٢ وأنه تم العثور على أعداد كبيرة من أزواج طيور الرخمة المصرية على نحو فاق التوقعات. وعلاوةً على ذلك، فقد تمكنا من إدراج بُعد اقتصادي واجتماعي على المشروع بالتعاون مع جمعية المرأة العُمانية، وهو ما يعد في حد ذاته نجاحاً مذهلاً!

أما عن المرحلة الثانية من مشروع تمكين المرأة وتثقيفها بيئياً التابع لجمعية البيئة العُمانية، فقد ركزت الجمعية عملها في صور وخصب وعبري وينقل. ولقد أسعدنا كثيراً أن نرى أعداداً كبيرة من النساء يشاركن في هذا المشروع وسرنا أيضاً أن يلقين الدعم من مجلس الشورى من جديد. كما كان «مهرجان سلاحف مصيرة» السنوي أكبر حجماً هذا العام من ذي قبل. أما عن مبادرة «ساعة الأرض»، فقد شهدت مشاركة دار الأوبرا السلطانية مسقط وجامع السلطان قابوس الأكبر وجامعة السلطان قابوس، والتي ساهمت جميعها معنا في إطفاء جميع الأضواء غير الضرورية. إضافةً إلى أنه ما كان بوسع حملة استزراع الأشجار في ظفار التي أطلقتها الجمعية أن تؤتي ثمارها لولا سعي أعضاء الجمعية في ظفار إلى ضمان تأمين جهود طلاب الكليات والمدارس والعاملين بالشركات والمتطوعين معاً لتمكيننا في النهاية من استزراع مئات الشتلات المحلية.

ولقد شهد عام ٢٠١٢ تدريب سبعة من موظفينا العُمانيين على الأبحاث الميدانية وإدخال البيانات وتحليلها وأعمال إنقاذ الدلافين وإدارة المشاريع والأعمال الإدارية. كما سافر البعض منهم إلى بلاد بعيدة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية لحضور برامج تدريبية. جدير بالذكر أن ما ساعدنا على تحقيق ذلك كله هو شراكتنا مع الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال، ونؤكد على أننا سنظل نعمل على ضمان تزويد العُمانيين (من الخريجين وغير الخريجين) بالمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها على مدار السنوات القادمة للعمل في مجال الحفاظ على البيئة وصونها.

ولقد حضرت الجمعية العديد من المؤتمرات وورش العمل والاجتماعات هذا العام التي أقيمت في العديد من الدول من مختلف أنحاء العالم، نذكر منها بنما واليابان والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة والأردن ولبنان ومصر والبرازيل. وحصلنا على لقب أفضل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني لعام ٢٠١٢ في إطار برنامج جوائز «ريادة» التي تمنحها مؤسسة تواصل الخيرية، ولقد ساهمنا في الرفع من مستوى المنافسة على الجائزة لعام ٢٠١٣.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بخالص الشكر إلى العاملين في الجمعية وإلى أعضاء مجلسها التنفيذي وإلى جميع المتطوعين على كل الوقت والجهد الذي بذلوه بدون أجر أو مقابل في سبيل نجاح الجمعية.
نتمنى لكم الاستمتاع بهذا التقرير السنوي لعام ٢٠١٢، ونتوجه إليكم بالشكر على ما منحتموه من وقتكم الثمين للقراءة عن أعمالنا ومنجزاتنا.
مع أطيب التمنيات،

لميس داعر
المديرة التنفيذية

المجلس التنفيذي لجمعية البيئة العُمانية

تم في أبريل من عام ٢٠١٢ انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي التالي اسماؤهم لمدة عامين:

رئيسة المجلس التنفيذي

صاحبة السمو السيدة تانيا بنت شبيب آل سعيد حاصلة على درجة البكالوريوس في علم أحياء البحار والمياه العذبة، وشهادة الدبلوم في تعليم مرحلة الطفولة المبكرة، وهي عضو مؤسس لجمعية البيئة العُمانية، وشغلت منصب رئيس المجلس التنفيذي للجمعية منذ إنشائها. جدير بالذكر أن السيدة تانيا هي التي بادرت بإطلاق حملة «لا للأكياس البلاستيكية»، كما أنها تتولى تنظيم الحفل الخيري السنوي لصالح الجمعية، إضافةً إلى تمثيلها للجمعية دائماً في وسائل الإعلام. وقد فازت السيدة تانيا بجائزة دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية للتميز البيئي كأحسن شخصية بيئية في منطقة الخليج العربي عام ٢٠٠٩.

نائب الرئيسة

د. مهدي أحمد جعفر، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية البيئة العُمانية وشغل منصب نائب رئيس الجمعية منذ تأسيسها. وكان قد عمل في السابق في مجال تنمية الموارد البشرية قبل أن يغير وجهته المهنية نحو الحفاظ على الطبيعة والتوعية والتثقيف البيئي والعلاقات الدولية. وقد ساهم في تدشين الإستراتيجية الأولى لسلطنة عُمان حول الحفاظ على البيئة وساهم في صياغة الإستراتيجية الثانية للتنوع الإحيائي إلى جانب خطة العمل الوطنية. كما شارك في رئاسة اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي للحفاظ على الجبال التابعة لمركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة السلطان قابوس، حيث تم عرض المشروع البحثي للحفاظ على الجبل الأخضر. وعلاوةً على ذلك، إنضم الدكتور مهدي إلى عضوية العديد من اللجان الوطنية التي تبحث مجموعة متنوعة من القضايا البيئية، كما أنه يشغل عضوية العديد من لجان التحكيم، من بينها برنامج منح فورد الإقليمية للمحافظة على البيئة والمسابقة الإقليمية للخطابة البيئية للكليات والجامعات. وقد تم ترشيح الدكتور مهدي لتمثيل المنظمات الأهلية لإقليم غرب آسيا في مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة واجتماع المجموعات الرئيسية والأطراف ذوي الصلة المشاركة في المؤتمرات الدولية خلال الأعوام ٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢. كما أختير أيضاً ممثلاً عن المجموعة الاستشارية الدولية للبيئة خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٢. ويعد الدكتور مهدي متحدث منتظم وكاتب وعضو بهيئات استشارية في العديد من قضايا التنمية المستدامة والبيئة.

المديرة التنفيذية

الفاضلة/ لميس داعر عضوة مؤسسة بمجلس إدارة جمعية البيئة العُمانية، وقد ظلت عضوة في المجلس التنفيذي للجمعية منذ تأسيسها، وتقوم بإدارة الجمعية تطوعياً. وقد مثلت الجمعية في أغلب الاجتماعات الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال السنوات الأولى لتأسيس الجمعية. جدير بالذكر أن الفاضلة لميس حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم البيئية، وعملت في السابق كاستشاري بيئي لعدد من شركات الهندسة البيئية، وتم انتدابها للعمل في شركة تنمية نفط عُمان لمراقبة معايير الأيزو ١٤٠٠٠. ولقد كانت الفاضلة/ لميس مسؤولة عن إدارة جميع مشاريع الجمعية والعاملين بها، وكان لها الفضل في تأمين العديد من فرص التمويل والرعاية للجمعية وكذلك إعداد المقترحات الخاصة بمشاريع الجمعية القائمة. كما ترأست اللجنة التوجيهية لمركز سلاحف رأس الجنز، وشاركت في إدارة حملة «لا للأكياس البلاستيكية»، وتتولى كتابة البيانات الصحفية بانتظام، فضلاً عن قيامها بفحص دقيق وشامل لموقع جمعية البيئة العُمانية الإلكتروني. وهي مسؤولة أيضاً عن زيادة مهارات العاملين في الجمعية، ووضع برامج تدريبية مناسبة من أجل برنامج الخريجين الجدد.

مسؤول التوعية والإرشاد

الفاضل/ ناصر المسكري يشغل حالياً منصب خبير بيئي في شركة «أوكسيدينتال عُمان»، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في علوم الثروة السمكية وماجستير في العلوم البحرية والدراسات البيئية. عمل ناصر في منصب أخصائي محميات طبيعية، وشغل رئاسة قسم التراخيص ورئاسة قسم تقييم المشاريع في وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه، كما شغل منصب مدير التخطيط لصون الطبيعة بالوزارة ذاتها. ويشغل حالياً منصب مستشاراً للمسؤولية الاجتماعية في شركة «أوكسيدينتال عُمان» منذ عام ٢٠٠٩. وعلاوةً على ذلك، فإنه يشغل عضوية لجنة «محمية المها العربي»، وعضوية اللجنة الوطنية «للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة»، كما كان عضواً في اللجنة الوطنية لاختيار التراث العالمي والمواقع الطبيعية في سلطنة عُمان، ولجنة التنوع الإحيائي البحري في عُمان. جدير بالذكر أن الفاضل ناصر كان عضواً مؤسساً بجمعية البيئة العُمانية وأحد أعضاء المجلس التنفيذي لمدة عامين إعتباراً من ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٦، كما شغل خلال نفس الفترة منصب رئيس المجموعة البرية التابعة للجمعية.

أمين الصندوق

الفاضل/ ياسر مكّي، مهندس نظم في شركة «هيل الدولية» المسؤولة عن تطوير مطار مسقط الدولي ومطار صلالة الدولي. وهو حاصل على درجة البكالوريوس في إدارة نظم المعلومات، وعضو في جمعية البيئة العُمانية منذ عام ٢٠٠٤، وأمين صندوق الجمعية في المجلس التنفيذي الحالي. ومن مسؤوليات منصب أمين الصندوق إدارة ميزانيات المشاريع العامة والخاصة لجمعية البيئة العُمانية. جدير بالذكر أن ياسر هو الذي طبق نظام المحاسبة في الجمعية، والفاضل ياسر يقوم بنشاطات مكثفة في مجال زيادة المهارات التطوعية، وقد قام بتنظيم معظم حملات التنظيف التي أطلقتها الجمعية على مدار السنين الماضية وتولى إدارتها.

مسؤولة العلاقات العامة

الفاضلة/ دانة سرحان، تعمل الفاضلة دانة حالياً في شركة تنمية نفط عُمان كمستشارة العلاقات العامة والإتصالات لمشروع تطوير رأس الحمراء، وقد شغلت سابقاً منصب مدير المسؤولية الاجتماعية ومدير التسويق في شركة «عمران». وقبل انضمامها لشركة «عمران» شغلت منصب مسؤول شؤون الشركة والتسويق في بنك «إتش إس بي سي»، ومدير العلاقات العامة وسفير العلامة التجارية في فندق «قصر البستان». يُذكر أن الفاضلة/ دانة حاصلة على درجة البكالوريوس في إدارة الضيافة الدولية والسياحة، ودبلوم في إدارة السياحة المسؤولة من جامعة ليدز متروبوليتان في بريطانيا. جدير بالذكر أن الفاضلة دانة تشغل عضوية المجلس التنفيذي الحالي لجمعية «التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»، وهي عضو فاعل في جمعية البيئة العُمانية منذ تأسيسها.

عضو المجلس التنفيذي

دكتور محسن بن مسلم العامري، حاصل على درجة الدكتوراة في علم الأحياء وعلوم البيئة والتربة، وتتركز اهتماماته البحثية في التلوث البيئي من جراء مياه الصرف الصحي، وبيئة النباتات، وله ما يزيد على ١٣ عملاً علمياً مطبوعاً، وهو عضو فاعل في جمعية البيئة العُمانية منذ ٤ سنوات، كما أنه يشغل عضوية المجلس التنفيذي الحالي منذ ٣ أعوام. ويشغل الدكتور محسن رئاسة مشروع الجمعية لحماية أشجار اللبان في ظفار، وهو المشروع الذي يهدف إلى مراقبة صحة أشجار اللبان وتحديد عدد المرات التي يمكن فيها جمع اللبان قبل تعرض الأشجار لأضرار دائمة، وقد تم مؤخراً إعداد فيلم فرنسي وثائقي حول هذا المشروع أذيع خلال عام ٢٠١٢. وعلاوة على ذلك، فقد اضطلع الدكتور محسن بدور فاعل في زيادة التواصل مع المجتمع ودعم مشاريع الاستزراع في ظفار بالتعاون مع كل من المدارس والجهات الحكومية المختلفة. جدير بالذكر أن الدكتور محسن دائماً ما يلتقي – بالنيابة عن جمعية البيئة العُمانية – بالمتطوعين من المنطقة الجنوبية في عُمان ويتفاعل معهم، كما أنه يسافر إلى مسقط كل شهر لحضور اجتماعات المجلس التنفيذي للجمعية.

عضو المجلس التنفيذي وأمين السر

الفاضل/ رائد داوود يعمل حالياً بشركة «النورس» في منصب مدير تطوير الأعمال وله خبرة طويلة في العمل بالقطاع الخاص، حيث عمل لما يربو على ١٥ عاماً في مجالات متعددة من بينها الاتصالات، والبنوك، والاستثمارات، والتدقيق، وهو عضو مؤسس لجمعية البيئة العُمانية ومبتكر العلامة التجارية والشعار بها. والفاضل رائد حاصل على شهادة في الدراسات العليا وبكالوريوس في إدارة الأعمال تخصص فرعي تسويق. جدير بالذكر أن الفاضل رائد عضو فاعل في جمعية البيئة العُمانية، وكثيراً ما يتطوع بوقته للمساعدة في أمور تتعلق بالموارد البشرية، والتصميم، والأعمال الفنية، كما يشغل حالياً منصب أمين السر.

عضو المجلس التنفيذي

عامر المطاعني، حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة وماجستير إدارة الأعمال. بعد تخرجه من جامعة تيساید بالمملكة المتحدة في تخصص هندسة الأجهزة والتحكم، انضم إلى شركة تنمية نفط عُمان في عمليات التسويق والتوزيع وإقرار صلاحية التشغيل. وفي عام ١٩٩٣، إنتقل إلى العمل بوزارة الصحة حيث شغل منصب نائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية في المستشفى السلطاني. ثم أتم دراسته للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (نيوكاسل) في عام ١٩٩٧ قبل أن يتم تعيينه في منصب المدير العام لمنطقة صور الصناعية في المؤسسة العامة للمناطق الصناعية. وقد إلتحق بالعمل لدى الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال في عام ٢٠٠٢ ليشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي ولا يزال يشغل هذا المنصب حتى هذا التاريخ. جدير بالذكر أن الفاضل عامر لديه شغف شديد بالعلم والتعلم وهو عضو في عدد من مجالس الجامعات والكليات التقنية ورئيس مجلس أمناء كلية HAS التابعة للشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال. كما أنه يشغل أيضا رئاسة لجنة المناقصات وغيرها من اللجان العاملة وهو أيضا عضو فاعل بمجلس إدارة جمعية سلامة الطرق العُمانية.

عضوة المجلس التنفيذي

الدكتورة نادية السعدي حاصلة على درجة الدكتوراة من جامعة منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مجال علم وراثة النبات، وتعمل الدكتورة نادية حاليا مديرةً للبرنامج الخاص بمركز الموارد الوراثية للحيوان والنبات. كما تعمل الدكتورة نادية أيضا كأستاذة في قسم علوم المحاصيل بكلية العلوم الزراعية والبحرية بجامعة السلطان قابوس حيث تقوم بتدريس التنوع الوراثي والتكنولوجيا الحيوية، كما تتولى الإشراف على العديد من طلاب البكالوريوس والماجستير وتشرف حالياً على أحد الطلاب المتقدمين لنيل درجة الدكتوراة. جدير بالذكر أن الدكتورة نادية قامت بنشر أوراق بحثية في عدد من الدوريات العلمية الشهيرة في مجال الهندسة الوراثية وتشخيص الأمراض والتنوع الوراثي، كما أنها تشغل عضوية العديد من اللجان المحلية والدولية في مجال الموارد الوراثية للنباتات.

مشاريع صون البيئة البحرية

فريق جمعية البيئة العُمانية ينفذ المسوحات البحرية لمشروع الحيتان والدلافين في مصيرة

تعتبر البيئة البحرية ذات أهمية خاصة بالنسبة للشعب العُماني؛ وذلك بفضل التنوع الحيوي الذي توفره والوظائف البيئية التي تدعمها، غير أنه من المنظور العلمي فإن البيئة البحرية العُمانية لم يتم سبر أغوارها كاملة بعد وما زالت تحمل الكثير من التحديات الخاصة بالحفاظ على البيئة. وبالتالي، فالحاجة دائمة ومستمرة للموارد، والجهود، والتمويل الإضافي للمساعدة في زيادة الوعي، والإدراك، والقدرة على حماية تراثنا الطبيعي والثقافي للبحار والسواحل العُمانية.

تواصل جمعية البيئة العُمانية تعاونها مع الجهات الحكومية العُمانية المختصة، من خلال مشاريعها للبيئة البحرية، بهدف تحقيق الأهداف المشتركة، وذلك من خلال الاجتماعات التي يتم عقدها بانتظام، بالإضافة إلى الأبحاث والمزيد من تقديم المشورة في أمور معينة، مثل:

- المشاركة في تقديم معلومات حول الحياة الفطرية البحرية ليتم إدراجها في التقرير الوطني لاتفاقية التنوع الإحيائي لوزارة البيئة والشؤون المناخية.
- التعاون وتزويد البيانات الخاصة بتقارير الحيتان والدلافين، وإعداد أبحاث علمية بالاشتراك مع وزارة الزراعة والثروة السمكية.
- الاشتراك في اجتماعات اللجنة الوطنية لجنوح الثدييات البحرية برعاية «المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية» التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي تستضيفه وزارة البيئة والشؤون المناخية.
- توفير معلومات حول الأنواع البحرية لوزارة البيئة والشؤون المناخية وشرطة عُمان السلطانية لفرض تشريعات جديدة تتعلق باتفاقية الاتجار الدولي في الأنواع الفطرية المهددة بالانقراض.
- المشاركة في فريق الغوص بوزارة البيئة والشؤون المناخية بهدف حماية الشعاب المَرجانية من أنشطة الغوص والصيد وغيرها من الأنشطة البشرية.

يجدر بالذكر أن المشاريع البحرية بجمعية البيئة العُمانية تعتمد بشكل كبير على المنح والجوائز المالية المقدمة من المنظمات الدولية، والإقليمية، والمحلية، فضلاً عن مؤسسات القطاع الخاص.

أبحاث السلاحف وحمايتها

لقد أثبتت الدراسات المسحية والأبحاث التي أجريت داخل سلطنة عُمان على مدار السنوات الخمسة والثلاثين الماضية بما لا يدع مجالاً للشك مدى أهمية سلطنة عُمان على الخريطة العالمية في ما يخص المحافظة على السلاحف من خطر الإنقراض، إذ أن جميع أنواع السلاحف البحرية مصنفة بأنها «مهددة بالانقراض» أو «مهددة بالانقراض بشدة». وخلال السنوات الست الماضية، اضطلعت جمعية البيئة العُمانية بالتعاون مع وزارة البيئة والشؤون المناخية وعدد من كبار العلماء على مستوى العالم بدور بحثي رائد حول السلاحف في سلطنة عُمان. فلقد ضاعفنا من معرفتنا وفهمنا على نحو سريع لحياة السلاحف وبيئاتها واحتياجات الحفاظ عليها، إلى جانب التحسين من الصورة الدولية لموارد السلاحف في عُمان. ومن خلال المنح والدعم طويل الأمد، لاسيما من «الصندوق الأمريكي لحماية السلاحف البحرية»، تمكنت الجمعية من العمل نحو الحفاظ على السلاحف من خلال جهود متواصلة من المراقبة والبحث، وتعزيز سعة الموارد وأنشطة الإدارة ومشاركة المجتمعات المحلية.

ويتمحور المشروع في الأساس على جزيرة مصيرة حيث يركز على سلاحف الريماني، رغم أن فريق العمل قد قام أيضاً بزيارات إلى محمية جَزُر الديمانيات لمراقبة تعشيش سلاحف الشرفاف كل عام.

وتتمثل الأهداف طويلة الأجل للمشروع في ما يلي:

- إجراء البحوث لتوجيه أعمال إدارة الحفاظ على السلاحف، خاصةً أنواع سلاحف الريماني التي لها أهمية عالمية والموجودة في جزيرة مصيرة.
- دراسة مرات تكرار هجرة السلاحف وتعشيشها وفهم طبيعة تفاعلها المحتمل مع الأنشطة البشرية.
- بحث توجهات تعشيش السلاحف في عُمان وتقييمها.
- تحديد التهديدات التي تتعرض لها السلاحف من خلال توصيات إدارة الحفاظ على السلاحف وتقييمها والمساعدة على التخفيف من تلك التهديدات.
- بناء قدرات المجتمعات والمؤسسات المحلية لتمكينها من المساهمة في بحوث السلاحف والحفاظ عليها.
- إطلاع المجتمعات المحلية وعامة الناس وتثقيفهم حول قيمة السلاحف وأهميتها بوصفها عناصر أساسية لإيجاد بيئة صحية.

لا يضاهي جزيرة مصيرة أي موقع تعشيش في العالم، حيث يُقدر عدد إناث السلاحف المعششة هناك ما بين ١٠,٠٠٠ إلى ٣٠,٠٠٠، بما يشكل ٤٠٪ من سلاحف العالم.

تقييم شاطئ التعشيش

تواصلت أبحاث شاطئ التعشيش في عام ٢٠١٢ للعام الخامس بجزيرة مصيرة بنفس أهداف البحث الأصلية المتمثلة في تحديد العدد الكلي للأعشاش في شواطئ التعشيش من خلال ملاحقة أثار السلاحف، وذلك بغية تقييم وتحليل تغيرات أعداد سلاحف التعشيش. ويتم إدراج أنشطة مراقبة ثانوية أخرى ضمن نطاق العمل سعياً إلى التوصل إلى نسب عددية لمدى النجاح في التعشيش والتفقيس كوسيلة لتقييم النتاج التكاثري لكل شاطئ على حدا.

ويتولى فريق المساعدين الميدانيين وفريق الدعم العلمي التابع للجمعية القيام بالعمل الميداني بالتعاون مع مكتب المراقبين التابع لوزارة البيئة والشؤون المناخية بالجزيرة. وتتمثل أبرز نتائج هذه الأبحاث في أنه يجري في الوقت الحالي استخدام البيانات التي تم جمعها حول هذا البرنامج على مدار السنوات الخمس الماضية، بالإضافة إلى البيانات الناتجة عن أعمال التحليل المبدئي في عام ١٩٧٧ بالتعاون مع العلماء في فلوريدا، لإعداد مطبوعة علمية لتقييم توجهات أعداد التعشيش ما بين السلاحف خلال السنوات الخمسة وثلاثين الماضية.

إستراتيجية حماية تعشيش السلاحف

أثبتت الأبحاث التي أجرتها الجمعية على مدار السنوات الست الماضية أن سلطنة عُمان بها واحدة من أكبر وأهم مجموعات السلاحف على مستوى العالم وأنها منعزلة وراثياً. كما أثبتت الأبحاث أيضاً أن السلاحف تتعرض لضغوط متزايدة، وأنه من المرجح أن يزداد في المستقبل معدلات التناقص التي تم اكتشافها بالفعل في بعض أنواعها، ومن ثم فإن هناك حاجة مُلحة للحفاظ على السلاحف في عُمان.

على أن أبحاثنا ستتواصل في هذا المضمار على مدار السنوات القليلة المقبلة، وستزداد جهود الجمعية من خلال تطوير الاستراتيجية الوطنية لحماية السلاحف. وستتضمن هذه الإستراتيجية مجموعةً كبيرةً من أصحاب المصلحة والمعنيين، ومن أهمهم الحكومة العُمانية والمجتمعات المحلية، يساعدها في ذلك فريق دولي يتألف من مجموعة رائدة من العلماء المتخصصين في مجال دراسة السلاحف. ومن المتوقع أن يتم متابعة ومراقبة مراحل تطور هذه الإستراتيجية عن كثب من قبل المحافل الدولية المعنية بصون وحماية السلاحف البحرية وكذلك شركات السياحة والحكومات الأجنبية، التي تملك جميعها مصلحة في توفير أفضل قدر ممكن من الحماية لأعداد السلاحف الكبيرة في عُمان.

غاسي الفارسي يعيد إحدى سلاحف الريماني إلى مياه البحر في جزيرة مصيرة

مساعدي جمعية البيئة العُمانية الميدانيين في جزيرة مصيرة. تعشش السلاحف البحرية في أكثر من ٣٥٠ موقعٍ من الشواطئ العُمانية على طول الشريط الساحلي، ويُقدر بأن المياه الساحلية تؤمن الطعام لعشرات من الآلاف من السلاحف الخضراء والشرفاف

ويمكن تلخيص الأنشطة الرئيسية للمشروع خلال العام الماضي في ما يلي:

التوظيف والتدريب

قامت جمعية البيئة العُمانية بتوظيف وتدريب ثلاثة مساعدين ميدانيين محليين بدوام كامل بغرض المساعدة في أبحاث جزيرة مصيرة، ويعمل هؤلاء المساعدين الميدانيين في مشاريع السلاحف في الجمعية خلال موسم التعشيش، وبعد إنتهاء الموسم، يقدمون العون والمساعدة في مشروع النهضة لأبحاث الحيتان والدلافين، ومشروع الرخمة المصرية. وفي سبيل ضمان استدامة هذا التدريب، فقد افتتحت الجمعية مكتباً دائماً لها في جزيرة مصيرة لكي يعمل المساعدون الميدانيون من خلاله. وجاري التدريب في الوقت الحالي في صورة دورات الحاسوب واللغات وكذلك في صورة تدريب بالجمعية وتدريب ميداني.

التتبع بالأقمار الصناعية وترقيم الزعانف وجمع عينات الحمض النووي

تم هذا العام ترقيم وتتبع عدد ١٢ من إناث سلاحف الريماني وتتبعها بالأقمار الصناعية. وكما هي الحال في مواسم الترقيم في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، تهدف إستراتيجية جمع البيانات مرة أخرى إلى التوصل إلى عدد مرات تعشيش السلاحف من خلال بيانات المواقع التي يتم الحصول عليها بالاستعانة بأجهزة البث المزودة بتقنيات نظام تحديد المواقع حيث تسهم في إعطاء بيانات دقيقة عن أماكن تواجد السلاحف المرقمة فور وصولها إلى اليابسة.

وبالتوازي مع عمليتي الترقيم والتتبع بالأقمار الصناعية، تم تزويد كل سلحفاة أيضاً ببطاقتي ترقيم توضعان على الزعانف وتم جمع عينات من أنسجة كل السلاحف وتوثيقها لإجراء تحاليل الحمض النووي لاحقاً عليها.
وعلاوة على ذلك، دعمت الجمعية مشروع التتبع بمنطقة الخليج بالتعاون مع جمعية الإمارات للحياة الفطرية والصندوق العالمي لصون الطبيعة للتأكد من وضع الترتيبات اللوجيستية اللازمة لتتبع سلاحف الشرفاف على محمية جُزُر الديمانيات وجزيرة مصيرة.

ولقد أظهرت التحليلات الأولية التي أجريت على الإحصائيات المنفذة على ٣٤ سلحفاة ريماني تم ترقيمها خلال الفترة ما بين ٢٠١٠ – ٢٠١٢ في جزيرة مصيرة، أن السلاحف المرقمة في بداية الموسم قامت بالتعشيش بمعدل ٥,٥ مرة، وهذا الرقم هو تحول هائل عن أخر رقم معتمد عن هذه السلاحف وهو (٤ مرات سنوياً)، كما أنه يشير إلى إرتفاع معدل التعشيش وبالتالي إنخفاض عدد السلاحف كما كانت عليه سابقاً. وتتماشى هذه النتائج مع دراسات مشابهة أجريت في فلوريدا، جعلت من عملية الحفاظ على السلاحف أمراً أكثر إلحاحاً من ذي قبل نظراً لإمكانية أن تكون مجموعات التعشيش تقل بشكل ملحوظ عن الأعداد التي تم تقديرها من قبل.

مشروع النهضة لأبحاث الحيتان والدلافين

ذاعت شهرة عُمان بوصفها موئل طبيعي للحيتان بفضل الدعم الكريم الذي تتلقاه الجمعية من شركة «النهضة للخدمات ش.م.ع.ع» حيث قامت معظم وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، المحلية منها والعالمية، بتسليط الضوء على سلطنة عُمان لتصبح المحور الأساسي للنقاشات المكثفة التي تجري في المحافل الدولية المختصة بعلوم وحماية الحيتان، حتى أن هيئة الإذاعة البريطانية قد أعدت مؤخراً فيلماً تسجيلياً عن «الحوت الأحدب العربي» النادر في ظفار، ومن المقرر أن يُذاع هذا الفيلم في أوقات الذروة التي تتركز فيها أفضل برامجها تحت عنوان «الحياة الفطرية العربية» أو Wild Arabia في مارس ٢٠١٣.

وبعيداً عن الحوت الأحدب، أندر أنواع الحيتان وجوداً في العالم، تستضيف عُمان في مياهها أيضاً الحوت الأزرق الضخم وحوت العنبر الذي بإمكانه الغطس إلى أعماق سحيقة والحوت القاتل وغيرها الكثير من الأنواع إلى جانب مجموعة متنوعة من الدلافين الأصغر حجماً بعضها لا يتواجد إلا في عُمان والمياه المجاورة.

وتبرز الحيتان والدلافين في عُمان كأحد أهم العناصر إبهاراً في الموارد الطبيعية للبيئة البحرية بالبلاد، ولذا فإننا بحاجة إلى تخطيط وإدارة واعيين لضمان عدم وجود آثار سلبية طويلة الأمد لأنشطة التنمية التي تجري بالبلاد. إذ تشكل أمور عدة، مثل زيادة حركة عمليات الصيد والتسوق، وإنشاء موانئ ومرافئ جديدة، وكذلك السياحة والتلوث والضوضاء تحت سطح البحر وغيرها من التهديدات، تحدياً أمام حياة الحيتان والدلافين في مياه عُمان، بل ويصل الأمر في بعض الحالات إلى تهديدها بخطر الإنقراض.

ولكي يتمكن صناع القرار من تخطيط إستراتيجيات فاعلة للحفاظ على الدلافين والحيتان، فإنهم بحاجة إلى معلومات علمية دقيقة للغاية حول موائلها الطبيعية وتعدادها ولهذا السبب، فإن الجمعية تستعين بمجموعة متنوعة من الطرق سعياً إلى معرفة المزيد حول توزيع الحيتان والدلافين في مختلف أرجاء السلطنة ومدى توافرها واستخدامها لموائلها الطبيعية وكذلك خصائص تعدادها والتهديدات المحتملة التي قد تتعرض لها.

ويحظى فريق الجمعية بدعم كامل من وزارة البيئة والشؤون المناخية، كما يعمل بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة السياحة ومتحف التاريخ الطبيعي لسلطنة عُمان التابع لوزارة التراث والثقافة.

إدراج الحوت الأحدب العُماني ضمن القائمة الحمراء للإتحاد الدولي لصون الطبيعة للأنواع المهددة بخطر الإنقراض

هل تعتبر عُمان موطناً لأندر أنواع الحيتان في العالم؟

تشتهر الحيتان الحدباء بأنها تقطع أشواطاً طويلة في هجراتها الموسمية ما بين مناطق التغذية القطبية ومناطق التربية الاستوائية. وقد كشفت أبحاثنا حول الحيتان الحدباء في سلطنة عُمان كونها الوحيدة من بين هذه الأنواع في العالم التي لا تقوم بالهجرة، بل تنمو وتتغذى في ذات المنطقة الجغرافية التي توجد بها، الأمر الذي يجعلها حقاً حيتان عربية خالصة! ولا يعد هذا الأمر هو وجه التفرد الوحيد لها، بل أثبتت أبحاثنا التي أجريت مؤخراً أيضاً أنها أحد أقل الأنواع عدداً ويُحتمل أن تكون أكثرها عُرضة لخطر الانقراض في العالم، إذ أن أعدادها تقل عن ١٠٠ حوت في عُمان.

وفي عام ٢٠١٢ واستجابةً لتقارير حول أبحاث الجمعية، أثارت اللجنة الدولية لصيد الحيتان مخاوف أخرى حول وضع هذه النوعية من الحيتان، بل وأعلنت رسمياً باعتبارها أولى أولوياتها. الأمر الذي أدى بدوره إلى وضع الحيتان الحدباء الموجودة في المياه العُمانية فعلياً على الخريطة العالمية، حتى أن العالم أجمع يراقب الخطوة التالية التي سيتم إتخاذها في هذا الشأن.

عمالقة البحار الآخرون

هناك ثلاثة أنواع أخرى عملاقة من الحيتان، بخلاف الحيتان الحدباء، ترد معلومات مؤكدة حول قدومها بانتظام قُبالة الساحل العُماني، من بينها الحوت الأزرق العملاق وحوت العنبر الذي بإمكانه الغطس حتى أعماق سحيقة وكذلك الحوت الاستوائي. ولقد قمنا بدراسة نوع الحوت الإستوائي بالاستعانة بأساليب بحثية مشابهة لتلك التي استعنا بها من قبل في دراسة الحوت الأحدب، الأمر الذي أدى إلى طرح أسئلة مشوقة من خلال دراسة مجمل تركيبتها الوراثية. ونعلم الآن أن هذه النوعية من الحيتان تختلط بأنواع أخرى في أماكن بعيدة تصل إلى بنجلاديش. ويتمثل عملنا في تقديم إسهامات هامة نحو فهم تصنيفات هذه الأنواع التي لا نعلم عنها إلا أقل القليل والتي تعيش وتتغذى في المياه العُمانية.

الحيتان والدلافين الأصغر حجماً

تتسم جميع أنواع الحيتان والدلافين الأخرى التي نجدها في عُمان بكونها صغيرة إلى متوسطة الحجم، بالنظر إلى أن الأرقام المؤكدة في عُمان تشير إلى وجود ما يقرب من ٢٠ نوعاً. وتتضمن أبرز أعمالنا بشأن هذه الأنواع كشف بعض التفاصيل حول توزيعها واستخدامها لموائلها الطبيعية، وتركيباتها الوراثية وكذلك سلوكياتها. وقد ساهم بحث حديث أجراه أحد الطلاب المتقدمين للحصول على درجة الدكتوراة، والذي ساهم في مشاريع الجمعية، في الحصول على معلومات أساسية حول سلوكيات هذه الحيوانات نتيجة تأثرها بالنشاطات السياحية البحرية لمشاهدة الدلافين. وأصبح لدينا الآن معلومات تشير إلى أن الدلافين الدوارة، التي غالباً ما تسعى ورائها السفن السياحية، تقضي ساعات الصباح الأولة قريباً من الشواطئ بغية الراحة والعناية بصغارها والتواصل الإجتماعي فيما بينها، بينما تبتعد بإتجاه البحر مع قدوم المساء لتشرع في سعيها المسائي للبحث عن الطعام على حافة الجرف القاري. وجدير بالذكر أن الدلافين تكون أكثر حساسية خلال ساعات الصباح عن غيرها من الأوقات، وهو الوقت التي يعتاد فيه الناس الحضور بسفنهم لمشاهدتها. ويشير هذا الأمر إلى أهمية فهم سلوكيات الدلافين لكي نتمكن من وضع خطة مناسبة تضمن استدامة هذا القطاع السياحي القائم على مشاهدة الدلافين، وهي الخطة التي بدأناها بالفعل في ظل مشروع النهضة.

فرص السياحة

على الرغم من وجود تهديدات ومخاطر تحيط بالبيئة من جراء النشاط السياحي، إلا أن السياحة تحمل في طياتها في الوقت ذاته فرصاً وإمكانات كبيرة. ويمكن للسياحة من خلال الإدارة الفاعلة المستدامة لها أن تعود بالنفع على البيئة والأنواع البحرية، من خلال إضفاء قيمة اقتصادية عليهما وحض السكان المحليين والهيئات الحكومية على زيادة الحفاظ عليهما. ولقد أسهم بحثنا بالفعل في دعم العديد من جوانب النشاط السياحي المتنامي والذي له صلة بالحيتان والدلافين، ولا يزال يسهم في تقدمه ويزود معلومات حول إدارته المستدامة. ولقد قمنا مؤخراً بإعداد مجموعة من الإرشادات الخاصة لمساعدة صناعة السياحة على تعزيز فرصها لمشاهدة الحيتان مع العمل في الوقت ذاته على تقليل الإزعاج أو الضرر الذي قد تتعرض له هذه الثدييات البحرية التي لا نعرف عنها إلا أقل القليل.

نشر الوعي وفرص التطوع

تواصل الجمعية عملها على إيجاد برامج للتواصل مع كافة فئات وقطاعات المجتمع يشارك فيها الصيادون وطلاب الجامعات وتلاميذ المدارس وشركات الشحن وعامة الجمهور. وسيشهد عام ٢٠١٣ إدخال برنامج خاص يلبي احتياجات خريجي الجامعات سعياً من الجمعية إلى تعزيز الجانب التدريبي في المشروع. وإننا نأمل، من خلال تقديم الدعم للخريجين والتنسيق مع الجامعات لتشجيع الدورات التدريبية الداخلية بالتعاون مع الجمعية، في تعزيز قدرات العُمانيين في تقنيات البحث الميداني وتحليل البيانات.

فريق هيئة الإذاعة البريطانية لفيلم الطبيعة العربية يصور مجموعة من الدلافين قارورية الأنف أثناء حصولها على الطعام قريب شواطئ ظفار

التهديدات وجهود الصون والحماية

كشف بحثنا عن أن الحيتان المتواجدة في المياه العُمانية، ومنها الحيتان الحدباء النادرة، تتعرض لتهديدات عدة مثل الوقوع في شراك الصيادين وأخطار التلوث وفقدان موائلها الطبيعية الواقعة قرب الشاطئ (بسبب إنشاء الموانئ والمرافئ وغيرها من أعمال التنمية الساحلية) وحالات الاصطدام بالسفن والتعرض للإزعاج نتيجة للضوضاء وغيرها من المخاطر العديدة والكثيرة. يُذكر أنه في منتصف الستينات من القرن الماضي قام عدد من الصيادين السوفيت غير الشرعيين باصطياد الحيتان المتواجدة في المياه العُمانية حتى أوشكت على الفناء تقريباً من أجل لحومها وزيوتها وعظامها وغير ذلك من نواتجها. أدى هذا الأمر إلى تناقص أعدادها هنا حتى وصلت إلى جزء ضئيل من تعدادها الأساسي، وأجبر الأزواج الذكر والأنثى من سلالات مختلفة على التهجين فيما بينها. وفيما يتعلق بالحوت الأحدب العُماني، ترتب على هذا الأمر تعرضه لما يمكن تسميته بـ «عنق الزجاجة الوراثي»، ما أدى إلى قلة التنوع الوراثي لتعدادها وأدى إلى زيادة احتمالات تعرضها للأمراض، وكذلك إلى تناقص معدلات تكاثرها. وتبدو فرص التعافي لهذه الأنواع وزيادة أعدادها أملاً صعب المنال، غير أنه يمكن للجهود الحثيثة والجدية في مجال الحفاظ على البيئة، المقترنة بزيادة الوعي بين الصيادين وغيرهم من الملاحين والمطورين الساحليين، أن تساعد على إنقاذ هذه الأنواع الفريدة من نوعها من الحيتان المهددة بخطر الإنقراض والفناء.

وتبدو الحاجة قائمة إلى إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات المسحية للتوصل إلى فهم أكثر دقة لتوزيع الحيتان في عُمان وأعدادها واحتياجات موائلها الطبيعية، حتى نتمكن بالتالي من تحديد الوقت المناسب، والمكان المناسب والكيفية المثلى لتطبيق إجراءات الصون والحماية، وعندئذ يكون بوسعنا أن نراقب مدى فعّالية هذه الإجراءات مع مرور الوقت، وقد يكون هذا الأمر، إلى جانب رفع الوعي بين طلاب المدارس وعامة الجمهور والعاملين بالقطاعين العام والخاص ومشاركة الطلاب العُمانيين، مفتاحاً لبقاء هذه الأنواع على قيد الحياة.

فريق جمعية البيئة العُمانية يوطد علاقة شخصية مع أحد الحيتان الزرقاء

مشاريع صون البيئة البرية

جمعة الحميدي، أحد المساعديين الميدانيين في جمعية البيئة العُمانية يمسك طائر الرخمة المصرية

مسح جزيرة مصيرة من قبل المساعديين الميدانيين بحثاً عن طيور الرخمة المصرية

مايك مغريدي، الخبير في علوم الطيور يقوم بتدريب المساعديين الميدانيين في جمعية البيئة العُمانية

أبحاث عن الرخمة المصرية

تعتبر طيور الرخمة المصرية (واسمه العلمي Neophron percnopterus) أحد الأنواع المهددة بخطر الإنقراض، ولذلك فقد سعت الجمعية وتمكنت من الحصول على منحة مالية من صندوق الحمى لإجراء مشروع مبدئي لدراسة هذه الطيور وأبحاثها. أنطلق المشروع في جزيرة مصيرة التي تتميز بأنها أحد «المحطات الأساسية للطيور»، والتي كان يُعتقد بأنها تأوي ١٢ زوجاً تقريباً من طيور الرخمة المصرية، وقد أشتمل البحث الميداني على مرحلتين، ركزت الأولى منهما على تحديد أعداد طيور الرخمة المصرية في جزيرة مصيرة وتكاثرها، أما المرحلة الثانية فركزت على مسح مواقع مرادم النفايات في عُمان لجمع بيانات أولية حول أعداد طيور الرخمة التي تستخدم هذه المواقع، إضافة إلى توزع الطيور. وتمثل الهدف من هذا العمل في جمع بيانات وتوفير التدريب على أبحاث الطيور ومتابعتها للمساعدين الميدانيين التابعين للجمعية في جزيرة مصيرة. كما أشركت الجمعية أيضاً جمعية المرأة العُمانية في جزيرة مصيرة من خلال إنتاج مشغولات يدوية تحمل صورة طائر الرخمة من أجل زيادة الوعي بهذا الطائر وتبديد الأفكار السلبية التي يحملها الناس عنه.

وفي ربيع ٢٠١٢، ونتيجة للعمل الميداني في المرحلة الأولى من هذه الدراسة، تم تقدير أعداد أزواج طيور الرخمة المصرية المعششة بهدف التكاثر في جزيرة مصيرة ما بين ٦٥ إلى ٨٠ زوجاً، وهو ما يفوق كثيراً التقدير السابق بعدد ١٢ زوجاً فقط. وبذلك يُقدر أن عدد أفراد طيور الرخمة الكلي في جزيرة مصيرة يقارب ٢٠٠ طير، وهو ما يعادل أربعة أضعاف التقدير المتوفر من الدراسات السابقة التي أجريت في الثمانينات من القرن الماضي. ومن المرجح أن هذه الزيادة الواضحة في أعداد طيور الرخمة ترجع إلى إتباع طرق أفضل للمسح إلى جانب زيادة توافر الغذاء أمام هذه الطيور. يُذكر أن أعداد السكان على أرض هذه الجزيرة قد تجاوز الضعف كما تزايدت أنشطة الصيد البحري بالجزيرة، الأمر الذي ترتب عليه زيادة أعداد المخلفات (من الأسماك والماشية) التي تشكل مصدر طعام لهذه الطيور. وقد تضمن المشروع تدريباً عملياً حول التعرف على طيور الرخمة وتحديد أعمارها، وجمع معلومات عن حالات التكاثر (مثل عددها ونتائجها). وتم نشر هذه النتائج في أحد أهم المجلات الدولية (sandgrouse).

كما تم ضمن المشروع إجراء مسح ميداني في أكتوبر ٢٠١٢ لجمع بيانات أولية حول مدى تواجد الطيور القّمّامة في مرادم النفايات، نظراً لأنه لم يُعرف الكثير من المعلومات من قبل عن الطيور القّمّامة في عُمان. كان الهدف من هذا المسح تحديد الهيكل العددي والعمري لطيور الرخمة حول مرادم النفايات في سلطنة عُمان. حيث تم إجراء ١٩ زيارة إلى ١٠ مرادم للنفايات في أماكن عدة مثل بركاء وفنجاء وازكي والجبل الأخضر ومنح ومصيرة والعامرات ونزوى والقريات وسمائل، . وقد أظهرت النتائج أن إعتماد الطيور على مرادم النفايات غير ثابت، إذ أن بعض المرادم حوت ما يقارب ٢٠٠ طير، بينما لم تحوي بعضها أي طير على الرغم من توافر الطعام بكثرة.

وقد أصبح المساعدون الميدانيون مدربين في الوقت الحالي على المساهمة في الدراسات المسحية ومواصلة عمليات المراقبة الشهرية لمرادم النفايات بمفردهم، ومهارات الإمساك بطيور الرخمة والتعامل معها بعناية، بما في ذلك قياس أطوالها بشكل آمن وترقيمها وأخذ عينات من الدم للتحليل. كما تم إعداد تقرير عن نتائج المسوحات من قبل إحدى العاملات في جمعية البيئة العُمانية، وهي من الخريجات الجدد، بمساعدة المساعدين الميدانيين، وقد حظي هذا التقرير بموافقة إحدى الدوريات الإقليمية المتخصصة في علم الطيور «العنقاء» (Phoenix) للنشر كورقة علمية هامة.

تأوي جزيرة مصيرة ما يقارب ٢٠٠ من طيور الرخمة المصرية المهددة بخطر الإنقراض

دورية «علوم الحياة» الشهيرة تنشر نتائج السنة الأولى لأبحاث أشجار اللبان التي قدمها الدكتور محسن العامري، عضو المجلس التنفيذي لجمعية البيئة العُمانية والمشرف على المشروع

أبحاث اللُبان

لقد ساهم اللبان بدور أصيل في التراث والثقافة العُمانيين، وكان مصدراً رئيسياً لدخل السكان في ظفار لقرون طويلة، كما يؤدي اللُبان في عُمان أدواراً بيئية هامة؛ حيث تنمو أشجار اللُبان على الأرض الهامشية التي لا تصلح للزراعات المثمرة، وتعمل على حماية التربة من عوامل التعرية، وعلى تأمين موطن مناسب للعديد من الكائنات الحية الدقيقة، وتوفير الظل المناسب. وفي الواقع لا يعلم إلا القليل من الناس أن اللبان يتم حصاده عن طريق تجريح جزع أشجار اللبان (والتي تعرف علمياً باسمها اللاتيني Boswellia sacra) وفروعها. وخلال السنوات القليلة الماضية وبعد مراقبة أنماط نمو أشجار اللبان عن كثب، لاحظ الباحثون أن التجريح غالباً ما يكون عنيفاً حتى أنه كثيراً ما يؤدي إلى تدهور حالة الشجرة على نحو لا يُرجى معه تعافيها بعده. كما كان للتغيرات المناخية التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية أثرها على نمو أشجار اللبان. وبناءً على ذلك، بات من الضروري والمهم مراقبة هذين العاملين وتسجيل آثارهما على استمرار زراعة اللبان في محافظة ظفار.

ويهدف هذا المشروع البحثي طويل الأجل الذي يموله بنك إتش إس بي سي إلى تحديد العدد الأنسب لعمليات تجريح الأشجار بهدف الحصول على اللبان دون الإضرار بالأشجار. إضافة إلى ذلك، يتضمن المشروع على عملية مراقبة للبيانات المناخية في ثلاثة مواقع مختلفة بهدف تحديد الخطوط العامة لعوامل الطقس التي يمكن الإعتماد عليها مستقبلاً لتحديد أضرار التغير المناخي وأثاره على معدلات وأشكال نمو أشجار اللبان. ومن ضمن أهداف المشروع غير المباشرة، التأكيد على القيمة الإقتصادية لمحصول اللبان كمصدر دخل جيد، وذلك بهدف حث وتشجيع العاملين في مجال جني محصول اللبان ممن تركوا هذا المجال للعودة وإحياء هذا القطاع الهام من خلال زراعة أشجار اللبان والعناية بها وجني المحصول بطرق مستدامة.

حظي المشروع باهتمام وسائل الإعلام المختلفة، وتم تسليط الضوء عليه من قبل التلفزيون الفرنسي، وقناة السي إن إن، وتلفزيون كوريا الجنوبية

وتوضح البيانات الحالية أن صحة بعض هذه الأشجار قد تدهورت، بل وتعرض بعضها لخطر الموت. ومن المقرر أن يتم إجراء تحليل إحصائي لتحديد ما إذا كان من الممكن أن ننسب تدهور صحة هذه الأشجار وموتها مباشرةً إلى حالات التجريح أو لعوامل أخرى، من بينها حالة الطقس أو الحيوانات. ويتم حالياً جمع البيانات الخاصة بعمليات جني محصول اللبان من كل شجرة يتم تجريحها، ومن شأن هذه البيانات أن تمكننا من تحديد الطريقة المناسبة للحصول على أكبر قدر ممكن من محصول اللبان بطريقة مستدامة.

كما جرى جمع شتلات من أشجار تعرضت للتجريح وأخرى سليمة، وتمت زراعتها ومراقبة نموها، وسيجري لاحقاً تسجيل الفروقات في معدلات نمو هذه الشجيرات بشكل دقيق إعتماداً على تحاليل إحصائية، وذلك بغية معرفة فيما إذا كان هناك فروقات هائلة في معدلات النمو نتيجة لتجريح الأشجار الأم. وستحدد هذه المعلومات مدى الحاجة إلى الحفاظ على بعض الأشجار التي لم تُمس بغرض استزراعها في المستقبل والمحافظة على استمرار هذه النوعيات من الأشجار.

ولقد تم جمع بيانات للأرصاد الجوية على مدار عام كامل من ثلاث محطات للأرصاد الجوية. وسيتم النظر إلى هذه البيانات بوصفها العام الأساسي للمشروع، الذي سوف يُعتمد كنقطة بداية لمقارنة التقلبات في بيانات حالة الطقس على مدار السنوات الثلاثة القادمة. جدير بالذكر أن محطات الأرصاد الجوية تسجل المؤشرات التالية: درجات الحرارة والرطوبة النسبية والرياح (من حيث إتجاهها وقوتها وسرعتها) والإشعاعات الشمسية وهطول الأمطار.

وسيتم الاستمرار على مدار السنتين المتبقتين من المشروع في جمع البيانات وتحليلها للتوصل إلى ما إذا كان من الممكن أن ننسب وبحق حدوث تغييرات في صحة أشجار اللبان وموت البعض منها إلى معدلات التجريح أم إلى عوامل أخرى. إضافةً إلى ذلك، فإنه بناءً على البيانات التي يتم جمعها من حصاد أشجار اللبان، سيتم تحديد الحد الأقصى الممكن الحصول عليه من اللبان بشكل مستدام دون الإضرار بالأشجار. ثم يتم بعد ذلك عرض هذه المعلومات على وزارة الزراعة والثروة السمكية وكذلك على العاملين في مجال جني محصول اللبان لدعم ممارسات أكثر استدامةً في هذا التقليد القديم.

أزهار أشجار اللبان

مشاريع التواصل مع المجتمعات

تتراوح مبادراتنا للتواصل مع المجتمعات ما بين رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية في المدارس والميادين العامة إلى استهداف طلاب التعليم العالي. وقد شهد عام ٢٠١٢ زيادة في أنشطة استزراع الأشجار وتدشين المسابقة السنوية الأولى للخطابة البيئية. وتم الاحتفال بمبادرة ساعة الأرض على نطاق واسع واستهدفت هذه المبادرة المدارس والكليات والشركات والمؤسسات الحكومية وعامة الجمهور. كما سعت جمعية البيئة العُمانية جاهدةً إلى تفعيل مشاركة المتطوعين في مشاريع التواصل مع المجتمعات، ومن المقرر تركيز المزيد من الجهود في هذا المجال في المستقبل.

المهرجان السنوي الثالث لسلاحف مصيرة

أُقيم المهرجان السنوي الثالث لسلاحف مصيرة في مايو ٢٠١٢، وجرى خلاله تنظيم برنامج توعوي بالسلاحف البحرية مدته أسبوع واحد كان موجهاً إلى المجتمع المحلي. وقامت الجمعية بتنظيم البرامج التوعوية في جزيرة مصيرة التي تتناول القضايا البيئية المحلية وتركز في الوقت ذاته على التنوع في الحياة البحرية.

تدريب طلاب الجامعات

لدى الجمعية تاريخ حافل في إشراك مؤسسات التعليم العالي في أعمال التواصل مع المجتمعات، وبخاصة طلاب جامعة السلطان قابوس الذين شاركوا مشاركةً فاعلة في مهرجان سلاحف مصيرة على مدى السنوات الثلاث الماضية.
ولقد تطوع هذا العام ستة من طلاب قسم علوم البحار والثروة السمكية بكلية الزراعة لتقديم العون للجمعية في إطار الأنشطة التي تقوم بها في جزيرة مصيرة، حيث شارك هؤلاء الطلاب في تجربتهم الميدانية الأولى مع خبراء البحث في الجمعية، وفيها تعلموا عن المراقبة الميدانية وأساليب التتبع بالأقمار الصناعية وشاركوا فيها.

الأنشطة المدرسية

بناءً على إنطباعات وإفادات المشاركين عام ٢٠١١، فقد نظمت الجمعية العديد من الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية لمختلف الفئات العمرية واستهدفت في الأساس تلاميذ الصف الرابع والصف الثامن والصف الحادي عشر. وبمساعدة طلاب جامعة السلطان قابوس، تمكن فريق الجمعية من الاستفادة من البيانات التي تم جمعها من هذا النشاط التجريبي لتقديم توجيهات حول احتياجات التدريب ومتطلباته وصولاً إلى وضع برنامج واسع النطاق يستهدف مجالات أخرى في عُمان.

وبهدف التواصل مع كافة فئات المجتمع في جزيرة مصيرة، ونشر الوعي البيئي العام فيما بينهم إضافة إلى تقديم نتائج الأبحاث الجارية في مصيرة، فقد نظمت الجمعية دوري لكرة القدم ضم ٨٠ لاعباً من ابناء الجزيرة استمر لمدة ٤ أيام وحظي باهتمام كافة أبناء الجزيرة. وقد حمل كل فريق من الفرق المشاركة اسم أحد أنواع السلاحف البحرية التي تقوم بالتعشيش في عُمان. ولقد حققت مسابقة كرة القدم نجاحاً باهراً نتيجة لتفاعل الناس مع المسابقة ومحبتهم لهذه اللعبة. وعلق أحد أفراد المجتمع المحلي على هامش المسابقة الرياضية وأعرب عن إعجابه بهذه الصورة المبتكرة من إضافة المعلومات حول الحفاظ على السلاحف البحرية من خلال تنافس الفرق الرياضية على أرض الملعب.

عمر الرياميّ، من جمعية البيئة العُمانية، يقوم بالتعاون مع طلاب جامعة السلطان قابوس بتوعية الأطفال حول الأهمية العالمية لسلاحف الريماني في جزيرة مصيرة

تم خلال عام ٢٠١٢ تثبيت ١٢ جهاز متابعة عبر الأقمار الصناعية على إناث سلاحف الريماني بمساعدة طلاب جامعة السلطان قابوس وابناء الجزيرة

أنشطة التنظيف

نظمت جمعية البيئة العُمانية بالتعاون مع جمعية المرأة العُمانية العديد من أنشطة تنظيف الشواطئ موفرة أطقم السلامة وأكياس تجميع القمامة وأدوات قياس الوزن. وقد لاقت هذه الأنشطة استحساناً ودعماً من المساجد بالمنطقة، كما قدم المتطوعون إيضاحات حول الآثار البيئية الضارة للفضلات.

مجموعة من طالبات المدارس يعثرن على درع سلحفاة نافقة أثناء المشاركة بحملة جمعية البيئة العُمانية لتنظيف الشاطئ

دوري السلاحف البحرية لكرة القدم

الإصدارات التثقيفية

حضر مشرفون من وزارة التربية المهرجان السنوي الثالث لسلاحف مصيرة الذي تنظمه الجمعية، وطالبوا بتوفير أدوات تثقيفية عن السلاحف البحرية لاستخدامها في المدارس مستقبلاً. وقد اكتملت هذه الأدوات الآن ومن المقرر أن يتم منحها قريباً إلى الوزارة لتتولى توزيعها.
كما وضعت الجمعية أيضاً وأنتجت مجموعة من الإصدارات التثقيفية عن أنواع السلاحف في عُمان، من بينها الملصقات والعلامات التثقيفية التي تقدم تفاصيلاً حول التنوع الأحيائي في جزيرة مصيرة ومناطق الموائل الطبيعية الحساسة إلى جانب كتيبات تثقيفية حول خمسة أنواع من السلاحف البحرية (هي السلاحف الخضراء وسلاحف الشرفاف، وسلاحف الريماني، والسلاحف الزيتونية، والسلاحف جلدية الظهر)، مع تقديم معلومات هامة حول السلوكيات الصديقة للبيئة التي يجب إتباعها على شواطئ التعشيش.

تضمنت الكتيبات الموزعة على معلومات هامة حول أنواع السلاحف الخمسة التي ترتاد الشواطئ العُمانية

مشروع تمكين المرأة وتثقيفها بيئياً (المرحلة الثانية)

في أعقاب النجاح الذي حققته المرحلة الأولى من مشروع تمكين المرأة وتثقيفها بيئياً الذي استهدف مسقط ونزوى وصحار وصلالة، بدأت المرحلة الثانية من المشروع في ٢٠١١ بتمويل من وزارة الداخلية الأمريكية. ومرة أخرى تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع مجلس الشورى وجمعية المرأة العُمانية. وقد كان التركيز الأساسي للمشروع يتمثل في منح النساء الفرصة للإعراب عن المخاوف البيئية التي تؤثر على مجتمعاتهن المحلية والعمل مع صانعي القرار لإيجاد وسائل للحد من هذه المشاكل. إضافةً إلى ذلك، كان الهدف من المشروع هو تزويد النسوة بمهارات الاتصال الأساسية للدفاع عن القضايا البيئية في مجتمعاتهن ولدى الجهات الحكومية المختصة بإتخاذ القرارات الحاسمة. وقد استهدفت المرحلة الثانية كل من صور وخصب وعبري وينقل.

قامت الجمعية بعقد ورش عمل في المناطق استهدفت ما يقارب ٦٠ من النساء، شاركت في تنظيم الورش الفاضلة ذكرى المصلحي وهي إحدى الفائزات في المرحلة الأولى للمشروع. تمحورت ورش العمل حول مهارات إجراء بحث أساسي وجمع البيانات وكتابة تقرير بحثي في النهاية حول أحد المشاكل البيئية التي تتعرض لها منطقتهن وأفضل الطرق الممكنة للتغلب عليها.
وكانت المقالات الفائزة هي:

- شيخة السلطي – تلوث مياه الشرب في قرى وادي بني جابر (صور)
- منى وصفية الشحي – حرق النفايات المنزلية في القرى الساحلية في خصب
- إثراء الشكيلي – الجفاف وتجفيف نظام الأفلاج في عبري
- بثينة العلوي – الآثار الصحية والبيئية لمناجم الذهب في ينقل

وفي أبريل ٢٠١٢، دعت جمعية البيئة العُمانية لعقد اجتماعات مع رئيس مجلس الشورى ونواب أربع مناطق تم إنتخابهم مؤخراً من أجل عرض التقارير البحثية للجمعية ومناقشتها. وتم الترحيب بحفاوة بعضوات الجمعية وأعرب مسؤولو المجلس عن إعجابهم الشديد بالمشروع والموضوعات التي يتناولها حتى أنه تم الترتيب لعقد اجتماع آخر مع اللجنة الصحية والاجتماعية بمجلس الشورى التي تبحث المشاكل البيئية في سلطنة عُمان من أجل المضي قدماً في إتخاذ إجراءات تخفيفية تجاهها.

ومن المقرر أن تتناول المرحلة الثالثة من هذا المشروع اثنتين من القضايا البيئية اللتين تم طرحهما في المرحلتين السابقتين. ويتمثل الهدف من ذلك في تنفيذ مبادرتين بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين في كل منطقة في سبيل تحسين حالة البيئة وتحسين الأحوال الصحية العامة لمناطق مختارة كانت قد شاركت في المرحلتين الأولى والثانية.

تحت رعاية سمو السيد طارق بن شبيب آل سعيد، الراعي الفخري لجمعية البيئة العُمانية، إقامة الحفل الختامي في مايو ٢٠١٢ لتكريم إسهامات المشاركين من الأفراد والمؤسسات

حملة «فليغرسها» لاستزراع الأشجار المحلية

دشنت الجمعية في أبريل ٢٠١٢ بمحافظة ظفار حملةً لاستزراع الأشجار المحلية تحت عنوان «فليغرسها» خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤ حيث من المقرر خلالها زراعة ما يربو على ١٢ ألف شجرة.

وتركزت الجهود المبذولة هذا العام على مد أواصر التواصل مع أفراد المجتمع المحلي في محافظة ظفار ومع مسؤوليها والمتطوعين بها والحفاظ على تلك العلاقات. يُذكر أنه تم عقد ندوات واجتماعات وأنشطة توعوية أخرى لاستزراع الأشجار في مختلف مناطق المحافظة بهدف التعريف بهذه الحملة والتأكيد على الحاجة الملحة إلى العمل سريعاً لحماية النظام الحيوي في محافظة ظفار، والتقليل من معدلات التصحر، إلى جانب التأكيد على أهمية استزراع أنواع أشجار محلية.

وخلال شهر أبريل ٢٠١٢، عقد أعضاء المجلس التنفيذي للجمعية العديد من الاجتماعات مع الهيئات الحكومية في ظفار، مثل البلدية ووزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة البيئة والشؤون المناخية. كما عُقدت اجتماعات أيضاً مع شركة ميناء صلالة ومع متطوعي جمعية البيئة العُمانية من أبناء محافظة ظفار، الذين ساهموا جميعاً عن طريق توفير الدعم الفني والمعنوي اللازمين لاستزراع الأشجار وإعداد محاضرات توعوية في مختلف المناطق بمحافظة ظفار.

وفي وقت لاحق من ذلك الأسبوع، شارك عدد ٢٠٠ متطوع محلي من منطقة ظفار إلى جانب متطوعين من ميناء صلالة والجمعية في استزراع ٣٠٠ شجرة لبان في متنزه أشجار اللبان المسور في عدونب حيث من المقرر أن تتولى البلدية هناك ترتيب أعمال الري والصيانة. وكان من أحد أكبر النجاحات التي حققتها هذه الحملة إشراك المتطوعين التابعين للجمعية والاستثمار في شغفهم بالبيئة بهدف نشر المعرفة ما بين مختلف المناطق في عُمان، ونود هنا أن نشيد بجهود الفاضل/ ماجد عكعاك (الفائز بجائزة أفضل متطوع للجمعية لعام ٢٠١٢)، الذي لعب دوراً رياديا في تعبئة ٤٠ متطوعاً خارج حدود صلالة لإشراك المجتمعات المحلية من المناطق الغربية من ظفار، أي من ولايات ضلكوت ورخويت والمزيونة. وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، تم إلقاء محاضرات في سبع مدارس مختلفة، بحضور ما يربو على ٤ آلاف طالب وطالبة، كما شارك ٢٥٠ طالباً وطالبةً من مختلف الأعمار في استزراع الأشجار في مناطقهم.

ومن المقرر أن تواصل هذه الحملة عملها في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ تحت قيادة عضو المجلس التنفيذي للجمعية، الفاضل/ د. محسن العامري، حيث سيتم خلال تلك الفترة استزراع النسبة المتبقية من الأشجار المحلية التي مجموعها ١٢ ألف شجرة في منطقة ظفار. ونود هنا أن نتوجه بخالص الشكر إلى المسؤولين في بلدية مسقط ووزارة الزراعة والثروة السمكية لجهودهم الخاصة باستزراع أنواع الأشجار المحلية وعلى ما قدموه لنا من دعم ومساندة في هذه المرحلة.

تدشين الحملة في كلية العلوم التطبيقية صلالة، تحت رعاية سعادة الشيخ سالم بن علي الكثيري، بالتزامن مع يوم الأرض ٢٢ أبريل ٢٠١٢، وبحضور ممثلين عن وزارة الدفاع، وبلدية ظفار، وأبناء المنطقة، إضافة إلى ١٢٠ من الطلاب والمحاضرين، الذين شاركوا جميعهم بزراعة ٨٠ شتلة محلية في حرم الكلية

التدريب الاقتصادي الاجتماعي للمرأة العُمانية على تقنيات الصناعات الحرفية

عُرفت جزيرة مصيرة في عام ٢٠٠١ بأنها واحدة من المناطق المهمة للطيور، كما أنها تعتبر ثاني أكبر منطقة تعشيش في العالم بالنسبة لسلاحف الريماني. وتعد الجزيرة مأوى أيضاً لأنواع أخرى من السلاحف، كما تستضيف مياهها أنواع الحيتان والدلافين المهددة بخطر الانقراض، الأمر الذي جعل الجزيرة غنيةً بتنوعها الأحيائي ومنح الجمعية الفرصة لتبين للسكان المحليين إمكانية استفادتهم مالياً من الحفاظ على هذه الأنواع الهامة.

العمل مع جمعية المرأة العُمانية

في ديسمبر ٢٠١٢، وضعت الجمعية نصب أعينها المرأة في مصيرة، كجزء من مشروع طائر الرخمة المصري الممول من قبل صندوق الحمى، من حيث رفع وعيها بالتنوع الأحيائي وتزويدها بالتدريب اللازم الذي من شأنه أن يساعد النساء على إقامة مشاريعهن وأعمالهن الخاصة في الجزيرة.

وبالنسبة لهذا المشروع، فإن الجمعية تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- إقامة علاقات ما بين المجتمع المحلي والبيئة المحيطة به من خلال إيجاد صور إيجابية للتفاعل فيما بينهما.
- إتاحة فرص لمشاريع تحقق دخلاً دائماً للمجتمع المحلي بحيث يمكن لأفراده أن يحسّنوا من دخلهم في نفس الوقت الذي يعملون فيه على حماية مواردهم البيئية المحلية.
- تطوير المهارات المهنية للمرأة العُمانية في المجتمع المحلي سعياً إلى الوصول بها إلى مستوى راقٍ من الإتقان والمهارة.

من خلال الإستناد على القاعدة الشعبية، فإن هذه المبادرة تعمل على الربط ما بين جهود حماية البيئة وتطوير سبل العيش من خلال إبراز الدور الذي يمكن للمرأة أن تنهض به وقيمته في الحفاظ على البيئة. وتتضمن النتائج المترتبة على ذلك زيادة في المعرفة بين السكان المحليين وتعزيز ممارساتهم التقليدية.

قامت جمعية البيئة العُمانية، وبالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، والتي تعتبر رائدةً في مجال المشاريع الاقتصادية والإجتماعية ذات البعد البيئي في المنطقة، وبالتعاون أيضاً مع جمعية المرأة في مصيرة بتصميم وتطوير برنامجين تدريبين للنساء في جزيرة مصيرة، وذلك في شهر ديسمبر ٢٠١٢، وهما:

- إعادة تدوير الورق، وقد كانت هذه المبادرة الأولى في عُمان التي استعان المتدربون فيها بطرق يدوية لإعادة التدوير مستخدمين في ذلك مواداً صديقة للبيئة سعياً إلى إنتاج الورق، كما قاموا بتطوير العديد من المنتجات الأخرى باستخدام المواد المتوافرة محلياً في الجزيرة.
- طباعة الشاشة الحريرية: استعان المتدربون بطرق يدوية للطباعة على الأوراق المعاد تدويرها، إضافة إلى الطباعة على مواد أخرى.

السنة السادسة على التوالي لجهود جمعية البيئة العُمانية للتواصل مع أبناء الجزيرة بهدف نشر الوعي البيئي حول التنوع الإحيائي في الجزيرة وأهمية الأنواع التي تعيش عليها، وذلك من خلال تنظيم مبادرات التواصل المجتمعي وأنشطة التعليم والإرشاد مثل المحاضرات واللقاءات الشعبية، والأنشطة الخارجية الفعالة

تقع جزيرة مصيرة في الساحل الشرقي لسلطنة عُمان، يبلغ طولها ٩٥ كم (من الشمال إلى الجنوب)، وعرضها ١٢-١٤ كم، يُقدر عدد سكانها بـ ١٢,٠٠٠ نسمة يتوزعون على ١٢ قرية معظمها في القسم الشمالي للجزيرة

برنامج التدريب

فاق عدد الحضور لبرنامج التدريب الذي استمر لمدة أسبوعين كل التوقعات. ورغم أنه لم يتم في البداية تسجيل سوى ١٧ إمرأة في برنامج التدريب، إلا أنه مع حلول اليوم الثاني من أيام برنامج التدريب كان هناك ما مجمله ٢٣ متدربة.
ومن خلال عملهم في مشاريع مشابهة ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية، كان مدربو الجمعية الملكية لحماية الطبيعة مؤهلين بما يكفي لضمان النجاح في قيادة البرنامج التدريبي والعمل على تحفيز المتدربات طوال فترة التدريب. ولم تكن مهارات الطباعة وإعادة تدوير الورق هي المهارات الوحيدة فحسب التي أكتسبنها النسوة من خلال برنامج التدريب، بل أصبح لديهن خبرة في مهارات التواصل مع الأخرين ومهارات العمل الجماعي المشترك.
وخلال تدريب إعادة التدوير، استعملت ١٢ إمرأة من جمعية المرأة العُمانية في مصيرة المخلفات الورقية وأنتجن منها العديد من المنتجات، من بينها المفكرات والأقلام والبطاقات الترحيبية والإطارات والمجسمات ثلاثية الأبعاد وقلادات المفاتيح. وقد إتبع المدربون منهاجاً يقوم على المشاركة في التخطيط وتلقوا أفكاراً من النسوة من خلال النقاشات التي جرت حول ثقافتهن وعلاقتهن ببيئتهن المحلية. ومن خلال هذه النقاشات، تم استخدام الحناء وحبر الحبار كأصباغ طبيعية.
وخلال التدريب على طباعة الشاشة الحريرية، تم تدريب ١١ إمرأة من جمعية المرأة العُمانية على الطباعة على الورق المعاد تدويره وكذلك على القمصان والأكواب الزجاجية. وكانت التصميمات التي استّعن بها تعكس التنوع الأحيائي الذي ينعمن به في بيئتهن، حيث كان من بينها طيور الرخمة المصرية وسلاحف الريماني البحرية والحيتان والدلافين.

مجسم طائر الرخمة على قلادة المفاتيح

إعادة تدوير الورق لصناعة إطارات الصور وبطاقات المعايدة باستخدام مواد التلوين المستخرجة من الحبار والحناء

قصة نجاح!

لقد كان لبرنامج التدريب نتائج مضاعفة، فقد نجحت النساء من خلال تعلم مهارات إعادة تدوير المواد الأولية وطرق طباعة الشاشة الحريرية، في تطوير منتجات محلية الصنع يمكن تسويقها وتحقيق ربح من بيعها. إضافةً إلى ذلك، ساهم استخدام النساء لأنواع وفصائل متواجدة في بيئاتهن المحلية بتعزيز إحساسهن بالإنتماء إلى نفس تلك البيئة.

على أن ما حققه البرنامج من نجاح يرجع إلى إلتزام المتدربات. جدير بالذكر أن النساء اللاتي شاركن في البرنامج قد قمن في آخر يوم من أيامه بتنظيم معرض محلي من اجل عرض المنتجات التي أنتجنها بحضور والي مصيرة سعادة، الشيخ سليمان بن سالم المحروقي، وممثلي عن سلاح الجو السلطاني العُماني، إضافة إلى كوكبة من أبناء المجتمع المحلي.

ومن المقرر أن تستمر الجمعية في العمل مع هذه المجموعة من النسوة لضمان قدرتهن على تسويق منتجاتهن للسياح وللشركات. غير أننا نأمل في أن يستفدن من المهارات التي تعلمنها في إنتاج الصناعات الحرفية والمشغولات اليدوية وبيعها بشكل مستقل دون الاعتماد على أحد، الأمر الذي من شأنه أن يجعل هذا البرنامج مشروعاً ناجحاً فعلاً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي لجمعية البيئة العُمانية ولجمعية المرأة العُمانية.

أقلام ودفاتر من مواد مُعاد تدويرها

طباعة صور الرخمة المصرية وأنواع أخرى من الجزيرة على القمصان باستخدام تقنية الطباعة على الشاشة الحريرية

الفائزون بالمسابقة الوطنية

المسابقة الأولى للخطابة البيئية للكليات والجامعات في عُمان

في إطار الدور الذي تنهض به الجمعية في دعم تطوير الشباب العُماني، فإننا نعتقد بإننا من خلال تزويد جيل الشباب بقدرات عالية وفريدة من نوعها في مجال التواصل والإتصال المجتمعي بما يؤهلهم لإحداث تغيير في المجتمع، يمكن أن يساهم وبشكل فاعل وإيجابي برفد جهود حماية البيئة العُمانية. لذا فقد تضافرت خلال عام ٢٠١٢ جهود جمعية البيئة العُمانية مع جهود مجموعة عمل الإمارات للبيئة، ضمن الشراكة الإستراتيجية فيما بينهما، لتنظيم المسابقة الوطنية الأولى للخطابة البيئية لطلاب الكليات والجامعات في عُمان بتمويل من بنك صحار في نوفمبر ٢٠١٢، وذلك تحت رعاية صاحبة السمو السيدة منى بنت فهد آل سعيد. حيث، وختاماً للمسابقة الوطنية، يسافر الفائزون من كل فئة إلى دبي لحضور المسابقة الإقليمية للخطابة التي تنظمها مجموعة عمل الإمارات للبيئة سنوياً.

شكلت مسابقة الخطابة البيئية للكليات والجامعات تحدٍ كبير للطلاب، حيث توجب عليهم طرح قضايا ومسائل بيئية معاصرة وتسليط الضوء عليها وتقديم رؤاهم حولها. تشكلت لجنة التحكيم من مجموعة متميزة من الخبراء لتقييم أداء المشاركين الذين كان بإمكانهم تقديم عروضهم إما باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية في إحدى الموضوعات التالية:

- **دور وسائط التواصل الاجتماعية في حماية البيئة:** الفائز العام: الكلية التقنية العليا (سليمان الرحبي وأمال المعمرية والخليل الرحبي ومناهل القرنية)
- **مناخي مسؤوليتي:** الفائز: كلية الزراعة بجامعة السلطان قابوس (بُشرى الكندي وعائشة الشعيبي).
- **كل قطرة تهم:** الفائز: جامعة نزوى (هدى بنت بخيت بن سُليم اليعقوبي ومها العلوي وهدى الحاتمي وزهراء الغافري)
- **النزعة الإستهلاكية وتأثيرها على البيئة:** الفائز: كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس (أحمد الرواحي وعبد الباري خلفان وهيثم الرواحي وأحمد السديري وعمر الحوسني)

وفي أعقاب نجاح المسابقة الوطنية، عقدت الجمعية ورش عمل للفرق الفائزة لتعزيز مهارات التصميم والعرض لديهم من أجل المشاركة في المسابقة الإقليمية التي كان مقرراً إقامتها في دبي.

سافرت الفرق الفائزة إلى دبي مع مندوبي الجمعية للمشاركة في المسابقة الإقليمية للخطابة التي تستضيفها مجموعة عمل الإمارات للبيئة وهناك تنافسوا مجدداً مع ٥٨ فريقاً من دول الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين.

فوز فريق جامعة نزوى العُماني عن فئة «كل قطرة تهم» خلال المسابقة الإقليمية

معالي محمد التوبي، وزير البيئة والشؤون المناخية خلال مقابلة للفريق الفائز قبيل مشاركتهم في المسابقة الإقليمية في دبي

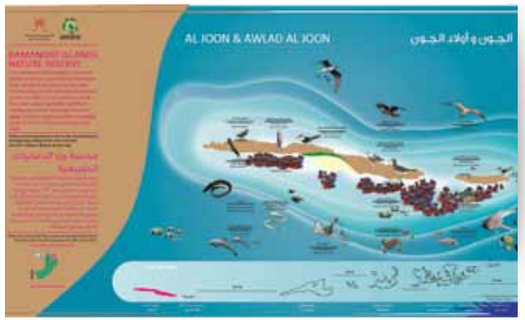

اللوحات الإرشادية في محمية جُزُر الديمانيات

بعد النجاح الذي حققته حملة التنظيف لعام ٢٠١١ التي أطلقتها الجمعية وعُمان للإبحار وبما تبقى من التمويل المقدم من أفراد فريق عُمان للإبحار، تم تصميم لوحات إرشادية باللغتين العربية والإنجليزية لزيادة الوعي العام بالتنوع الأحيائي وأساليب الإدارة البيئية لمحمية جُزُر الديمانيات. وتعد جُزُر الديمانيات المحمية البحرية الوحيدة في السلطنة. هذا وقد تم وضع ٥ لوحات إرشادية في جُزر الجبل الكبير وقسمة والجون والخرابة بعد الحصول على موافقة وزارة البيئة والشؤون المناخية.

مبادرة ساعة الأرض لعام ٢٠١٢

كان عام ٢٠١٢ هو العام الثالث الذي إنضمت فيه الجمعية إلى المبادرة العالمية المعروفة باسم ساعة الأرض للتعبير عن مخاوفهم إزاء مستقبل كوكبنا بتنفيذ شيء بسيط، غير أنه لافت للنظر في ذات الوقت، ألا وهو إطفاء الأنوار لمدة ساعة في آخر يوم سبت من شهر مارس في تمام الساعة ٨:٣٠ مساءً. وتأتي مبادرة هذا العام تحت شعار «أطفئ الأنوار لتستمر الحياة»، وكان من دواعي فخرنا أن ندخل في شراكة مع شركة صحار للألمنيوم (الراعي الذهبي) وتاول الهندسية (الراعي الفضي) والبنك الوطني العُماني وشركة تنمية نفط عُمان وصيدلية مسقط (الرعاة البلاتينيين).

مشاركة ٦٠ مدرسة في مسابقة جمعية البيئة العُمانية لحفظ الطاقة، حيث فازت مدرسة القلعة الإبتدائية من خلال توفير ٤٨٪ من الكهرباء خلال شهر مارس ٢٠١٢ مقارنة بنفس الشهر ٢٠١١

ولقد حظيت الجمعية بشرف مشاركة كل من دار الأوبرا السلطانية بمسقط وجامع السلطان قابوس الأكبر وجامعة السلطان قابوس في المبادرة أيضاً حيث قاموا جميعاً بإطفاء جميع الأنوار غير الضرورية. كما تلقت الجمعية دعماً خاصاً من فندق كراون بلازا مسقط الذي أقام فاعلية في الهواء الطلق لنزلائه ولرعاة الجمعية احتفالاً بمبادرة الأرض.

ولقد تمكنا هذا العام من الوصول إلى ٥٢ مدرسةً شارك فيها ما يربو على ١٠ آلاف طالب وطالبة من خلال استلامهم لمواد توعوية وإقامة مسابقات فنية. وتم تقديم ما يزيد على مئة قطعة فنية، كما تبرعت شركة مصطفى سلطان للمشاريع وشركة فوتوسنتر وشركة دبليو إتش سميث بالجوائز. وكان الفائزون هم عتيقة بنت راشد الرواحي (من مدرسة الأولى للتعليم الأساسي) وإدريس بن خالد السبتي (من مدرسة الشمائل للتعليم الأساسي) وميمونة مصطفى (من مدرسة درة الخليج الخاصة) وتركية بنت عارف الرئيسي (من مدرسة دوحة الأدب).

جدير بالذكر أنه تم نشر ٦ إعلانات أسبوعياً في جريدة «مسقط ديلي» ومجلة الإسبوع وكذلك مجلة «ذا ويك» الأسبوعية، كما تم توزيع ١٠ ملصقات توعوية مختلفة في الجامعات والكليات والشركات والمكاتب الحكومية. إضافةً إلى ذلك، تم إرسال رسائل توعوية عبر البريد الإلكتروني لجميع العاملين في ١٣ وزارة و١٠ جامعات وكليات و٢٢ شركة. كما لاقت الجمعية دعماً أيضاً من التلفزيون العُماني وشركة عُمانتل.

وإجمالاً، أعلن ما يزيد عن ١٢٠ هيئة ومؤسسة إلتزامهم بدعم مبادرة ساعة الأرض ٢٠١٢ التي أطلقتها الجمعية، وكان من نتائج مشاركتهم في مبادرة ساعة الأرض لعام ٢٠١٢ توفير مقدار ٥٣,٤٣٠ كيلو واط من الكهرباء في الساعة، وهو ما يعد زيادةً بنسبة ٢٦٥٪ عن نتائج عام ٢٠١١! علماً بأن هذه الطاقة تكفي لتوفير الكهرباء لألف منزل خلال ساعة من الزمن.

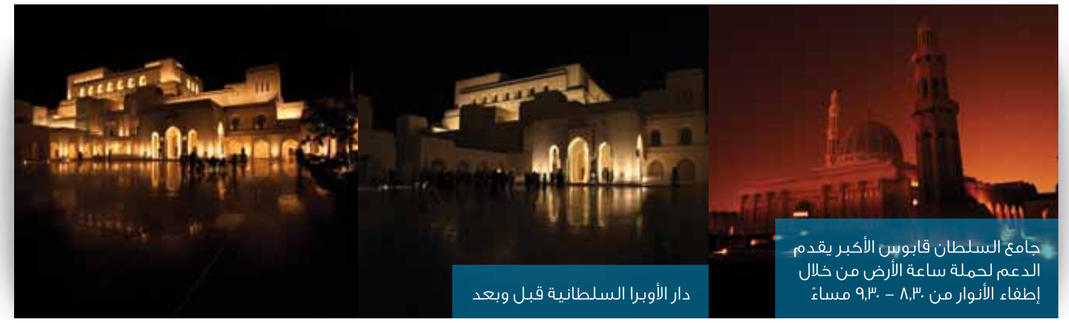

جامع السلطان قابوس الأكبر يقدم الدعم لحملة ساعة الأرض من خلال إطفاء الأنوار من ٨,٣٠ – ٩,٣٠ مساءً

دار الأوبرا السلطانية قبل وبعد

برنامج بناء القدرات

الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال:
شريك الجمعية في بناء القدرات

شهدت جمعية البيئة العُمانية نمواً مضطرداً على مدار السنوات الست الماضية، ولا يزال تدريب العُمانيين في مجال الحفاظ على البيئة هو هدفنا الذي نضعه نصب أعيننا. وبسبب قلة الموارد ولعدم قدرة موظفي الجمعية على تأمين قروض بنكية، فكثيراً ما يتم توظيف الموظفين المحليين في مؤسسات أخرى سعياً وراء تحسين من إمكاناتهم البيئية. ولقد وجدنا أنفسنا عام ٢٠١١ مرغمين على مواجهة عملية إعادة هيكلة كبرى لموظفينا حتى يتسنى لنا مواكبة المسؤوليات المتعاظمة والمشاريع الكبرى التي تُسند إلى الجمعية والتي تود أن تستمر في القيام بها.

ولقد اتفق أعضاء المجلس التنفيذي للجمعية على أن أولى المهام التي يجب على الجمعية أن تنهض بها يتمثل في تدريب الخريجين العُمانيين على إستراتيجيات الحفاظ على البيئة والمشاركة في الجمعيات الأهلية وكذلك المشاركة المجتمعية ومنحهم الفرصة للعمل لدى الجمعية قبل الإلتحاق بقطار القوى العاملة في عُمان. غير أن الجمعية تواجه مشكلة نقص التمويل ما بين النفقات الإدارية المترتبة على تمويل المشروع وبين نفقات إدارة الجمعية.

أصبحت الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال ش.م.م في مارس ٢٠١٢ شريكاً للجمعية في بناء القدرات لمساعدتها على تغطية هذا النقص بإلتزام بالتمويل مدته خمس سنوات، ما سمح بدوره للجمعية بزيادة الدعم المقدم لمشاريعها والتوسع في برامج التواصل مع المجتمعات وكذلك زيادة مشاركة المتطوعين والبدء في برنامج تدريبي للخريجين العُمانيين.

ومنذ استلام الجمعية لتمويل الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال ش.م.م في أبريل ٢٠١٢ والجمعية تسارع الخطى في مجال بناء القدرات. ولقد جرى حتى الآن استقدام وتدريب سبعة موظفين على نحو أمّن للجمعية المساعدة الإدارية التي كانت تحتاج إليها احتياجاً كبيراً لوضع مزيد من الخطط في سبيل زيادة عدد الأبحاث ومشاريع التواصل مع المجتمعات والتعليم في عُمان. وعلاوةً على ذلك، أسهمت تلك الأموال في تمكين الجمعية من التواصل على نحو أكثر فاعلية وإشراك عامة الناس إلى جانب مختلف الجهات الرسمية.

والجمعية شاكرة وممتنة للغاية للشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال ش.م.م على ما قدمته لها من دعم، وتتطلع قُدُماً إلى المراحل التالية من التعاون والتنسيق فيما بينهما بما يضمن للجمعية ترسيخ أقدامها كمؤسسة فاعلة تكرّس جهودها للحفاظ على البيئة وزيادة الوعي في عُمان. وننوه إلى أن الشراكة القائمة ما بين الجمعية والشركة العُمانية للعاز الطبيعي المسال ش.م.م في مجال بناء القدرات تحقق أقصى الغايات التي نطمح إليها لأن نصبح مؤسسة مستقلة تعتمد على ذاتها بإدارة مواطنين عُمانيين يحظون بالمؤهلات والكفاءات اللازمة لحماية وصون التراث الطبيعي لسلطنة عُمان.

برنامج التدريب العُماني

على الرغم من أنه يتم تدريب الخريجين على مجال معين من مجالات إدارة المؤسسات الأهلية، إلا أن كل واحد منهم يكتسب خبرات في المجالات التالية بعد إنهاء برنامج التدريب:

- إدارة المؤسسات الأهلية.
- إدارة المشاريع.
- إدارة الحفاظ على البيئة وصونها.
- خبرات في مجال الأبحاث الميدانية.
- التواصل مع المجتمعات.
- نشر الوعي.
- إدارة المتطوعين.

عمر الريامي

تخرج عمر في جامعة السلطان قابوس في عام ٢٠٠٨ بعد حصوله على درجة البكالوريوس في العلوم البحرية والثروة السمكية، ثم إلتحق بالعمل في جمعية البيئة العُمانية عام ٢٠٠٩ كمساعد للمشاريع البحرية في الوقت الذي لم يكن لدى الجمعية سوى إثنين من الموظفين. ومنذ ذلك الحين حمل على تولي مسؤوليات شؤون الأعضاء والعمل التطوعي، غير أن عمر شغوف بالعمل مع المجتمعات والمدارس المحلية، ولذا فقد تولى مؤخراً مهام مدير شؤون المجتمع.

وقد حضر عمر أغلب اجتماعات الجمعية مع الجهات الحكومية وهو معروف في وزارة البيئة والشؤون المناخية ووزارة التربية والتعليم وكذلك وزارة الزراعة والثروة السمكية، كما أنه معروف أيضاً للمؤسسات الحكومية في المنطقة الشرقية وفي منطقة ظفار. ولقد قدم تقرير الجمعية حول الأكياس البلاستيكية إلى بلدية مسقط وقاد العديد من ورش العمل في هذا المجال. كما مثل الجمعية في مناسبات لا حصر لها وحضر العديد من الدورات التدريبية وورش العمل، من بينها دورة المتنزهات والتنوع الأحيائي والسياحة البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ٦ أسابيع وكذلك ورشة عمل القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في الأردن. جدير بالذكر أنه تم اختيار عمر مؤخراً من قبل منظمة اليونسكو لحضور الاحتفال بمرور الذكرى الأربعين لاتفاقية التراث العالمي الذي عقد بمدينة كيوتو اليابانية (التفاصيل واردة في الصفحة رقم٣٩).

أسماء البلوشي

تخرجت أسماء في جامعة السلطان قابوس عام ٢٠١١ بعد حصولها على درجة البكالوريوس في العلوم البحرية. والتحقت بالعمل لدى الجمعية في مارس ٢٠١٢ في وظيفة منسقة إدارة المشاريع، ولا تزال تعمل لدى الجمعية حتى هذا التاريخ حيث تتولى المساعدة في إدارة الاستشارات وكتابة العروض والتقارير واستخراج التصاريح البحثية والعلمية والتواصل ما بين مكتبي الجمعية في مسقط ومصيرة. وقد أثبتت أسماء كفاءتها في العمل، وهي تمثل الجمعية في العديد من ورش العمل واجتماعات اللجان الحكومية والعلمية. وقد تم قبول نشر أحد البحوث التي تعرض نتائج المسح المتعلق بطيور الرخمة المصرية في مرادم النفايات في عُمان في الإصدار الإخباري الإقليمي «العنقاء» أو Phoenix المتخصص في دراسة الطيور مع كون أسماء هي المؤلف الأول لهذا العمل.

سليمان السالمي

تخرج سليمان في كلية صلالة للعلوم التطبيقية، والتحق بالعمل في الجمعية في وظيفة منسق التوعية والارشاد وعمل لدى الجمعية لمدة ستة شهور قبل أن يترك العمل بها في سبتمبر لمتابعة دراساته العليا في لينكولنشاير بالمملكة المتحدة. وبالإضافة إلى التدريب على التوعية والإرشاد، فقد حضر سليمان أيضاً دورة تدريبية مدتها ٦ أسابيع في المملكة المتحدة في صيف عام ٢٠١٢. وقد شهدت دورة أكاديا التدريبية الداخلية في البرنامج الإقليمي للحفاظ على البيئة والإشراف تدريبه العملي في مهام ميدانية بالعمل مع غيره من المشرفين الدوليين، علماً بأن البرنامج كان يركز على الحفاظ على البيئة وإدارة الموارد الطبيعية إلى جانب ممارسات الحفاظ على المناظر الطبيعية. وقد تعلم سليمان كيفية مسح ومراقبة الحياة البرية إلى جانب تسجيل وتوثيق نباتات المنطقة وحيواناتها وتعلم تقنيات الحفاظ على البيئة إلى جانب كتابة خطط الإدارة.

سوسن الحسيني

تعمل سوسن لدى الجمعية منذ عامين تقريباً في وظيفة مسؤولة علاقات عامة بدوام جزئي وكمساعدة إدارية. وقد إلتزمت الجمعية بضمان حصول سوسن على التدريب اللازم لتمكينها من الانتقال إلى العمل الإداري بدوام كامل، وتعد الآن أحد الموظفين الذين يعتمد عليهم في الجمعية وجزءً أساسياً منها.

جمعة العريمي وغاسي الفارسي وجمعة الحميدي

عمل الثلاثي جمعة وغاسي وجمعة لدى الجمعية منذ عام ٢٠٠٩ كمساعدين ميدانيين بدوام جزئي في مصيرة. ورغم أن الجمعية تولت استقدامهم وتدريبهم في البداية للمساعدة في البحوث الميدانية التي تجري على سلاحف الريماني، إلا أن اسهاماتهم أصبحت لا تُضاهى فقد أقاموا صلات مع المجتمع المحلي في مصيرة، علماً بأنهم كانوا في السابق لا يعملون إلا كموظفين بدوام جزئي وخلال الموسم فقط (أي من مايو إلى سبتمبر) أثناء موسم تعشيش السلاحف، أما الآن ومنذ عام مضى فقد أضحوا يعملون كموظفين متفرغين لدى الجمعية، إذ يساعدون في الميدان جنباً إلى جنب مع فريق الحفاظ على السلاحف وفريق مشروع النهضة لأبحاث الحيتان والدلافين وأبحاث الرخمة المصرية. ويُضاف إلى ذلك مشاركتهم في تأليف ورقة بحثية تعرض نتائج حول طيور الرخمة المصرية وتواجدها بالقرب من مرادم النفايات في عُمان، وقد أرسل هذا البحث بالفعل إلى الإصدار الإخباري الإقليمي «العنقاء» أو Phoenix المتخصص في دراسة الطيور.

ولم يقتصر الأمر على تدريب هؤلاء المساعدين الميدانيين على طرق المسح الميداني، بل إنهم أتموا أيضاً دورات تدريبية في الحاسوب وأخرى في اللغة الإنجليزية والطباعة ودورات أخرى للتعرف على الطيور ومتابعتها وللتعريف بالحيتان والدلافين. ولقد عملوا مع خبراء من بلغاريا والمملكة المتحدة، وفي شهر أكتوبر انتقلوا بصحبة فريق بحوث الدلافين والحيتان في مسوحهم إلى كل من حاسك ومصيرة.

أنشطة أخرى

فوز الجمعية بجائزة «ريادة» لأفضل مؤسسة مجتمع مدني لعام ٢٠١٢

د. مهدي أحمد جعفر، نائب رئيس جمعية البيئة العُمانية، أثناء تسلمه لجائزة ريادة

فازت جمعية البيئة العُمانية بجائزة «ريادة» لأفضل مؤسسة مجتمع مدني لعام ٢٠١٢. وريادة عبارة عن جائزة تُمنح للقادة في المجتمع المدني لتمكين مؤسسات المجتمع المدني في دول الخليج، علماً بأن مركز تواصل للاتصالات العالمية (تواصل) بدأ في منح هذه الجائزة على مستوى منطقة الخليج إعتباراً من عام ٢٠٠٩ وهي جائزة تسهم في دعم رؤية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، حيث أكد جلالته على أن التطوير ليس مجرد سعي وراء تحقيق الثروة والمال بل إنه يتطلب مشاركة فاعلة على الصعيد المدني.

يُذكر أن عملية منح الجائزة كانت تقوم على تقييم هيئة التحكيم وكذلك على التصويت عبر الإنترنت، ونود هنا أن نغتنم هذه الفرصة لكي نتوجه بخالص الشكر إلى أعضاء جمعيتنا وإلى الآخرين ممن صوتوا لصالحنا على دعمهم المتواصل لنا.

دوري الجمعية للبولينج لعام ٢٠١٢

تنافس ١٤ فريقاً من الشركات في إطار المسابقة السنوية الأولى للبولينج التي تجريها الجمعية والتي تهدف إلى جمع التبرعات للجمعية. وقد فازت شركة صحار للألمنيوم بالمركز الأول حيث حصلت على ١٢٠٩ نقطة دون هزيمة، في حين حل البنك الوطني العُماني ثانياً بإحرازه ما يقرب من ١٢٠٣ نقطة، وجاء في المركز الثالث ميناء صلالة بعدد ١١٨١ نقطة. أما عن الجوائز فهي مقدمة من شركة نورس وفندق قصر البستان وشركة كيمجي رامداس وفندق سحاب ومخيم ليالي الصحراء. ونود أن نتوجه بالشكر إلى جميع الشركات التي شاركت ونتطلع إلى إعادة إقامة مثل هذه المباريات في عام ٢٠١٣!

فوز صحار ألمنيوم بالجائزة الأولى بعد تحقيق ١٢٠٩ نقاط

يوسف البلوشي من البنك الوطني العُماني يفوز بجائزة أفضل لاعب

جائزة أفضل متطوع في العام لعام ٢٠١٢

تمنح الجمعية جائزة أفضل متطوع في العام تقديراً للجهود البارزة التي يقوم بها المتطوعون لديها وإحتفاءً بهم، فهذه الجائزة ما هي إلا تعبير بسيط منا عن شكرنا لهم على ما غمرونا به من كرم من أوقاتهم وخدماتهم طوال العام.

وقد ذهبت جائزة أفضل متطوع لعام ٢٠١٢ إلى كل من أنطونيا فيغ في مسقط وماجد عكعاك في صلالة. فقد ساهمت أنطونيا بجهود جليلة تشكر عليها في مشروع استزراع الأشجار والكتيبات التثقيفية، وفعالية ساعة الأرض ومسابقة الخطابة وكذلك التدريب الاجتماعي والاقتصادي في مصيرة. وكان لدعمها للجمعية طوال هذه الفترة أثره البالغ في تطوير هذه المشاريع.

وفي واقع الأمر ما كانت أنشطتنا وفعالياتنا خلال عام ٢٠١٢ لتحقق أي نجاح لولا إسهامات أنطونيا وماجد ولولا ما بذله جميع المتطوعين لدينا وأعضاء فريقنا من جهد ووقت وعصارة خبراتهم.

لميس داعر، المديرة التنفيذية لجمعية البيئة العُمانية، تكرم أنتونيا بجائزة أفضل متطوع للعام

ما كان لحملة التشجير في صلالة لتنجح لولا مساهمة ماجد في تنفيذها، فقد عمل على تأمين المتطوعين وإدارتهم، وقام بمتابعة كافة متطلبات الحملة اللازمة مظهراً مستوىً عالٍ من الأداء والإلتزام

وزارة التربية والتعليم تعتمد وثيقة التربية البيئية التي ساهمت بها جمعية البيئة العُمانية

لقد دأبت جمعية البيئة العُمانية منذ اليوم الأول لتأسيسها على محاولة جعل التربية البيئية جزءاً من مناهج التعليم الوطني في السلطنة. وقد قامت في عام ٢٠٠٧ وبالتعاون مع شركة «شل» العُمانية للتسويق، بتقديم النصح والمشورة في ما يتعلق بمراجعة المنهج الحالي وتحديد الثغرات الموجودة فيه بالنسبة لنواحي التربية البيئية. ويسعدنا أن نعلن أنه قد تم اعتماد هذه الوثيقة خلال عام ٢٠١٢ من قبل وزارة التربية والتعليم، وتم إطلاقها رسمياً في شهر ديسمبر ٢٠١٢ برعاية كريمة من معالي وزير البيئة والشؤون المناخية. ويعتبر هذا المنهج بحق إنجازاً بارزاً ذي أهمية فائقة على كافة الأصعدة، المحلية والإقليمية والدولية، ويجسد روح الشراكة الحقيقية بين مختلف القطاعات، العام والخاص، وكذلك الأهلي من خلال رصّ الصفوف للعمل على المعالجة الجذرية لمشاكل تدهور البيئة والمخاوف المتعلقة بذلك، والعمل على ربطها بالتعليم بكافة مراحله، بدءاً من الصف الأول وصولاً إلى الصف الثاني عشر.

أما أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال صياغة هذه الوثيقة فتشمل ما يلي:

- تشكيل مفاهيم تربية بيئية مرتبطة بمجالات بعينها، بما يحقق التنمية المستدامة.
- إجراء دراسة تحليلية لمختلف الكتب والمناهج الحالية المتعلقة بتعليم اللغات (العربية والإنجليزية)، والمهارات الحياتية، والتربية الدينية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم (الكيمياء، والفيزياء، والأحياء)، والعلوم والتكنولوجيا، وأخيراً العلوم والبيئة.
- ملخص للدراسة التحليلية لكل مادة على حدة، يقدّم توصيات حول إمكانية تطوير المناهج الدراسية الحالية، بما يعزز البعد البيئي فيها.
- إدراج المكون البيئي في كافة المناهج المدرسية في مصفوفة موحدة تبرز فرادة كل مادة، مع ربطها في الوقت نفسه مع مختلف المواد ضمن كل مرحلة دراسية.
- إعداد مصفوفة يتم من خلالها توضيح مدى قرب كل موضوع من إحدى المفاهيم البيئية، مدعومةً بأمثلة تجريبية.
- إعداد مصفوفة توضح أهداف كل مادة ضمن المواد التعليمية، وكذلك لكافة المراحل، بما يساعد مصممي المناهج التعليمية على وضع الأهداف أو المخرجات البيئية المطلوبة لإدراجها أثناء إعداد المناهج التعليمية.
- يتوفر الآن ١٠ كتيبات نموذجية بصدد الطبع لتكون مواد تكميلية يحتذى بها ويستفيد منها المدرسون. كما سيتوفر مخططات للدروس يمكن أن يسترشد بها المدرسون.
- ستتوفر أيضاً مرحلة ثانية من بناء القدرات، ومن المتابعة وإعداد المدرسين سيتم تنظيمها في القريب العاجل بتمويل من شركة «شل»، بشراكة جمعية البيئة العُمانية، ووزارة البيئة والشؤون المناخية.

ورغم أن الأمر قد استغرق أكثر من ست سنوات لإطلاق هذا الإنجاز الذي يشكل علامة فارقة، إلا أن الأمر كان يستحق العناء، وإن جمعية البيئة العُمانية لتشعر بفخر لا حد له كونها ساهمت بهذه الشراكة وواصلت فيها إلى أن آتت أُكلها.

الجوائز والمنح والتبرعات الأخرى

تود جمعية البيئة العُمانية أن تتقدم بخالص شكرها لكافة من قدّم لنا يد المساعدة لتحقيق أهدافنا خلال عام ٢٠١٢. وفي ما يلي سرد للجهات المتبرعة والراعية والمانحة على حسب الترتيب الزمني للتبرعات:

- مجموعة أجيت كيمجي ش.م.م على التبرع بمكتب مجاني
- الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال ش.م.م على التبرع لبرنامج بناء القدرات
- دار القمة للصحافة والنشر على دعمهم المتواصل
- بنك «اتش اس بي سي» على منحة مشروع شجر اللبان
- صندوق الحمى على التبرع لمشروع طيور الرخمة المصرية
- صندوق حماية السلاحف البحرية على التبرع لبرنامج حماية السلاحف البحرية
- الإدارة الأمريكية لخدمات الثروة السمكية والحياة الفطرية على تمويل برنامج حماية السلاحف البحرية
- شركة النهضة ش.م.ع.ع على التبرع لمشروع «النهضة» لحماية الحيتان والدلافين
- اللجنة الدولية لصيد الحيتان على المراقبة المستدامة للحيتان
- شركة الزهراء للسفر والسياحة على تبرعاتها
- التبرع بحفل طبول الهند
- تبرع راهول كيمجي
- تبرع بيكي إيفانس وسفانيكا بالا
- شركة كاريليون علوي وطاقم «عُمان للإبحار» على وضع اللوحات الإرشادية على جزيرة الديمانيات
- وزارة الداخلية الأمريكية على برنامج تمكين المرأة وتثقيفها بيئياً
- شركة صحار للألمنيوم، وشركة تاول الهندسية، وصيدلية مسقط، والبنك الوطني العُماني، وشركة تنمية نفط عُمان، وفندق كراون بلازا مسقط على مشاركتهم في مبادرة ساعة الأرض ٢٠١٢
- جرائد «مسقط ديلي»، و «الأسبوع»، و «ذا ويك» (دار القمة للصحافة والنشر) على دعمها الإعلامي لمبادرة ساعة الأرض ٢٠١٢
- إذاعة «ميرج إف إم» وإذاعة «وصال اف ام» على دعمهما لمبادرة ساعة الارض ٢٠١٢
- شركة مشاريع مصطفى سلطان ش.م.م، وشركة «فوتوسنتر» و«دبليو اتش سميث» على الجوائز التي قدموها خلال حملة ساعة الارض ٢٠١٢
- ميناء صلالة على إتاحة استخدام مبانيهم وتقديم متطوعين خلال حملة استزراع الأشجار
- شركة إل جي للالكترونيات على توفير النقل خلال جولات الحافلات ضمن مسابقة الكليات للخطابة البيئية
- بنك صحار على دعمه خلال مسابقة الكليات للخطابة البيئية
- شركة النورس، وكيمجي رامداس، ومعسكر ليالي الصحراء، وفندق سحاب، وفندق قصر البستان على الجوائز التي قدموها خلال «مسابقة البولينج البيئية» ٢٠١٢
- جائزة الريادة لأفضل مؤسسة مجتمع مدني خلال العام

بعض اللمحات عن المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها الجمعية

مؤتمر «ريو بلس ٢٠»، مدينة ريو دي جانيرو، البرازيل (يونيو ٢٠١٢)

يشرفنا أن نعلن ان جمعية البيئة العُمانية قد تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لحضور مؤتمر «ريو بلس ٢٠» في مدينة ريو دي جانيرو، حيث تم تمثيلها في المؤتمر من قبل نائب رئيس الجمعية، الدكتور/ مهدي أحمد جعفر.

د. مهدي أحمد جعفر، نائب رئيس جمعية البيئة العُمانية (يسار) أثناء تمثيل الجمعية في مؤتمر ريو +٢٠

وقد أحيا المؤتمر ذكرى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (قمة الأرض) في مدينة ريو عام ١٩٩٢، أي قبل ٢٠ عاماً من الآن. وقمة الأرض التي عقدتها الأمم المتحدة في مدينة ستوكهولم عام ١٩٧٢ أي قبل ٤٠ عاماً. وقد كانت أضخم مناسبة تعقدها الأمم المتحدة في هذه المجال، حيث شارك فيها أكثر من ٥٠ ألف مندوب يمثلون الدول، والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى منظمات الأمم المتحدة.

وقد تضمنت حصيلة نتائج مؤتمر «ريو بلس ٢٠» الوثيقة التي تم التفاوض عليها تحت عنوان: «المستقبل الذي نريد»، وهي تقع في ٨٩ صفحة احتوت على ٢٥٣ بنداً، تناولت مختلف مواضيع التنمية المستدامة، والاقتصاد الأخضر، والحوكمة البيئية.

أما التقييم العام الذي وضعته جمعية البيئة العُمانية لتلك الوثيقة النهائية فهو أنها قد فشلت من نواحٍ عديدة في تلبية التطلعات العالمية، وتجنبت الخوض في المسائل المركزية. كما اكتفى نص الوثيقة بتكرار الالتزامات القائمة دون ذكر لآليات التطبيق. وتمت إحالة العديد من المسائل للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لا يُتوقع أن يتم إحراز الكثير من التقدم. وبكل أسف، فقد تم تعليق النظر في مسائل التنوع الحيوي والاستخدام المستدام لأعالي البحار من قبل الولايات المتحدة، وساندتها في ذلك بعض الدول، ولا يزال الأمر مفتوحاً للتداول.
وباختصار، فإن مؤتمر «ريو بلس ٢٠» كان بمثابة فرصة ضائعة أخرى للمجتمع الدولي لمواجهة حدوث المزيد من التدهور الكارثي واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتجنبه، وعلى الرغم من ذلك، لم تضيع جميع الجهود هباء، حيث أن السعي لا يزال مستمراً نحو تحقيق انجاز وتقدّم مفاجئ على هذا الصعيد، ولا يزال الكثيرون متمسكين بالأمل، وخاصة الحركة العالمية للمنظمات غير الحكومية التي ستواصل نضالها وسعيها لإيجاد عالم أفضل لجيلنا هذا وللأجيال اللاحقة.

اللجنة الدولية لصيد الحيتان، مدينة بنما، بنما (يونيو ٢٠١٢)

لقد شاركت جمعية البيئة العُمانية في ملتقى اللجنة العلمية ضمن الاجتماع السنوي للمفوضية الدولية لصيد الحيتان ممثلةً بالعضو والمتطوع في الجمعية، الفاضل/روبرت بولدوين. وعُمان هي البلد الوحيد في منطقة شبه الجزيرة العربية المنتسب لعضوية المفوضية الدولية لصيد الحيتان، وأحد عضوين اثنين فقط (مع الهند) في منطقة شمال المحيط الهندي. كما أن عُمان تمتلك برنامج أبحاث حول الحيتان يعتبر الأكثر نشاطاً ورسوخاً على مستوى كامل منطقة شمال المحيط الهندي. وبالفعل فإن معظم الابحاث التي يتم تنفيذها على الإطلاق حول الحيتان في هذه المنطقة قد أتت من عُمان.

وتكشف أبحاثنا على الدوام أن هذه المنطقة تحوي عوالم حيتان فريدة من نوعها تُعزى بالدرجة الأولى لموقعها الجغرافي (شمال المحيط الهندي هو حوض المحيط الوحيد الذي ليس له اتصال مباشر مع مناطق التغذية القطبية الغنية) والظواهر والعوامل المائية في محيطها (مثل الموجات المتقلبة السنوية المترافقة مع الرياح الموسمية). ولذلك يوجد اهتمام كبير داخل الأوساط العلمية المعنية بأمور المحافظة على الحياة الفطرية بالحيتان التي تعيش في المنطقة وكذلك بموائلها الطبيعية.
وقد أقرت المفوضية الدولية لصيد الحيتان رسمياً بضرورة إيجاد خطة لإدارة المحميات من أجل الحوت الأحدب في بحر العرب، مع الإبقاء في الوقت ذاته على الأنشطة الأساسية الأخرى مثل صيد الأسماك والشحن البحري والأعمال الترفيهية.

برنامج الشباب التعليمي الخاص بالتراث العالمي من اليونيسكو، كيوتو، اليابان (نوفمبر ٢٠١٢)

ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي العالمي والطبيعي، قامت وزارة الخارجية اليابانية وجامعة «ريتسوميكان» بتنظيم برنامج للشباب بالتعاون مع مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.
وقد شاركت جمعية البيئة العُمانية في هذه الفعالية ممثلة بالفاضل/عمر الريامي، وكان الهدف هو تشجيع تبادل الآراء والخبرات بين الشباب من مختلف البلدان المعنيين بأمور التراث العالمي. بالإضافة إلى المساهمة في الفعالية الختامية للذكرى السنوية الأربعين لاتفاقية التراث العالمي من خلال تقديم «بيان الشباب» من جيل المستقبل.

تفخر جمعية البيئة العُمانية بانتداب عمر الريامي (الخامس من اليسار في الخلف) لتمثيل الجمعية في كيوتو

مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي- الدول الأطراف (CMP8)/(COP18) ديسمبر ٢٠١٢

إن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي UNFCCC هي بمثابة معاهدة تمت المصادقة عليها بسنة ١٩٩٢.
وقد وضعت الاتفاقية هدفاً على المدى البعيد يتمثل في تثبيت تراكيز غازات الدفيئة دون المستويات الضارة، بالإضافة إلى وضع هدف اختياري للدول المتقدمة لخفض الانبعاثات في عام ٢٠٠٠ إلى نفس مستواها الذي كانت عليه عام ١٩٩٠، ولكنها لم تذكر أي حدود إجبارية. ومع إدراك الحاجة لاتخاذ إجراءات أقوى، فقد قامت الدول المشاركة بمناقشة اتفاقية كيوتو في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي عام ١٩٩٧.

وقد حضر نائب رئيس جمعية البيئة العُمانية، الدكتور مهدي أحمد جعفر، مؤتمر الدول الأطراف للاتفاقية، والتي تجتمع سنوياً لإتاحة الفرصة لوزراء البيئة من حول العالم لمناقشة التطورات المتعلقة بالاتفاقية وتنسيق الإجراءات الدولية لمقاومة ظاهرة الاحترار العالمي.
وقد كان الاجتماع هذا العام هو الثامن عشر من نوعه، وقد استضافته دولة قطر، وكان بتنظيم من الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي، بين ٢٦ نوفمبر و٧ ديسمبر ٢٠١٢. وقد شارك فيه أكثر من ١٧,٠٠٠ شخص من أكثر من ١٩٠ بلداً بالإضافة إلى المؤسسات الدولية، والشركات، والمنظمات غير الحكومية، وترافق المؤتمر مع حضور إعلامي كثيف.

المؤتمرات والمحاضرات وورش العمل التي تم حضورها عام ٢٠١٢

يتم تمثيل جمعية البيئة العُمانية عادة من قبل الموظفين وأعضاء مجلس الإدارة في المؤتمرات وورش العمل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وفي ما يلي سرد لأبرز تلك المناسبات التي تم حضورها عام ٢٠١٢:

- المفوضية الدولية لصيد الحيتان، اجتماع اللجنة العلمية، مدينة بنما، بنما
- الورشة الفنية الإقليمية لمشروع التقييم السريع للتنوع الحيوي على المستوى المحلي، والوطني، والإقليمي، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة
- مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة: مؤتمر «ريو بلس ٢٠»، مدينة ريو دي جانيرو، البرازيل
- مؤتمر التغير المناخي (COP18)، الدوحة، دولة قطر
- برنامج الشباب للحفل الختامي للذكرى السنوية الأربعين لمعاهدة التراث العالمي، كيوتو، اليابان
- اجتماع الخبراء العرب حول التطوير المؤسساتي والحوكمة البيئية، جدة، المملكة العربية السعودية
- اجتماع الجامعة العربية، والإسكوا، واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والشبكات الإقليمية والجمعيات المدنية، القاهرة، مصر
- مؤتمر مؤسسات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول التنمية المستدامة
- مؤتمر مؤسسات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول الاقتصاد البيئي، تونس (مايو)
- مسارات الهجرة للطيور الشاطئية، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان
- مؤتمر يوم البيئة العربي، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان
- أسبوع التقارب والوئام الإنساني، مركز جلالة السلطان قابوس للثقافة الإسلامية (تم تنظيمه بالتعاون مع الأردن)، مسقط، عُمان
- ورشة عمل منظمة الفاو والمجتمع العربي حول سلامة وأمن الغذاء، بيروت، لبنان
- المداولات الرسمية مع مملكة هولندا حول مسائل الاقتصاد الاجتماعي ذات الاهتمام المشترك، مسقط، عُمان
- مؤتمر الشراكة الشرق الأوسطية حول حياة الطيور، كردستان، العراق
- ورشة عمل حول إدارة المناطق الساحلية، مسقط، عُمان
- ورشة عمل حول إدارة مياه التوازن من تنظيم وزارة البيئة والشؤون المناخية
- محاضرة «الأخلاق والبيئة»، الكلية الحديثة للتجارة والعلوم، مسقط، عُمان
- التقييم والمرئيات حول برنامج المسؤولية الاجتماعية لشركة «شل» العمانية للتسويق، مسقط، عُمان
- ورشة عمل ومؤتمر الاستدامة، المدرسة البريطانية، مسقط، عُمان
- ورشة عمل حول مدرسة البصمة البيئية، البريمي، عُمان
- يوم الصحة والسلامة والبيئة في شركة « بتروغاز ريما «، مسقط، عُمان
- محاضرة حول العمارة المستدامة، كلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان
- تطوير مراقبي الحياة الفطرية (وزارة البيئة والشؤون المناخية)، مسقط، عُمان
- معرض يوم البيئة العُماني، عُمان
- الفعالية البيئية في قريات، قريات، عُمان
- اليوم العالمي للأوساط المائية، زراعة أشجار القرم، القرم، عُمان
- الفعالية البيئية لمجموعة صوت التنمية، جامعة السلطان قابوس، حديقة الصحوة، مسقط، عُمان
- يوم الأعمال الخيرية في مدرسة السلطان، مسقط، عُمان
- اليوم المفتوح لجمعية النساء الأمريكيات في عُمان، مسقط، عُمان
- حملة زراعة أشجار القرم لكشافة المدرسة البريطانية في مسقط، والأكاديمية الأمريكية البريطانية، مسقط، عُمان
- يوم البيئة العالمي، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان
- اجتماع لجنة الزئبق، وزارة البيئة والشؤون المناخية، عُمان
- اجتماع حول موضوع الأكياس البلاستيكية، وزارة البيئة والشؤون المناخية، عُمان
- فريق الإعداد لمؤتمر إدارة النفايات، بلدية مسقط، عُمان
- لجنة استخدام المياه العادمة، وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه
- لجنة التقنية الحيوية، مجلس البحث العلمي، مسقط، عُمان
- فريق التخطيط لمشروع أبحاث الثدييات البرية
- ورشة عمل حول تدريب مراقبي الحياة الفطرية، محافظة الشرقية، عُمان

العضوية

الأفراد

لقد بلغ العدد الإجمالي للأعضاء من الأفراد في جمعية البيئة العُمانية (٨١٠) عضواً كما كان في شهر ديسمبر ٢٠١١، ويوضح الجدول الوارد أدناه توزيع النسب المئوية للعُمانيين والطلاب، وكذلك الأعضاء الذكور مقابل الإناث: إدراج المخطط

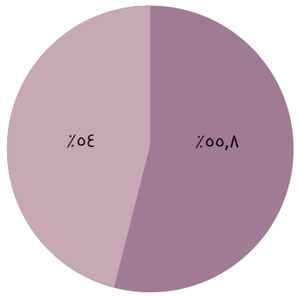

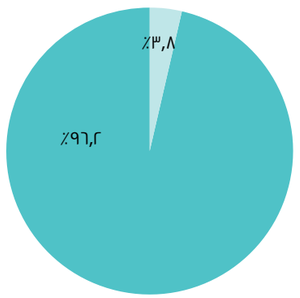

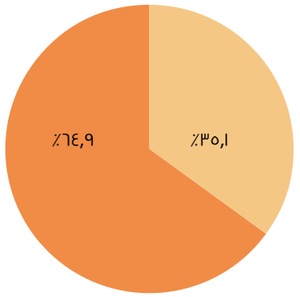

الشركات

تود جمعية البيئة العُمانية أن تعبر عن امتنانها للدعم الذي وفره كافة الأعضاء من شركائنا من الشركات المذكورة أدناه (حسب الترتيب الأبجدي):

- مجموعة شركات أجيت كيمجي
- شركة الأرجان تاول للاستثمار
- شركة المشرق للاستشارات الهندسية الدولية
- شركة الريف للعقارات ش.م.م
- بنك مسقط
- شركة كاريليون علوي ش.م.م
- شركة الكهرباء القابضة ش.م.ع.م
- إرنست ويونغ
- شركة مثلث الخليج للصناعات ش.م.م
- حيا للمياه
- شركة لامور كلين جلوب عُمان
- شركة مقشن لخدمات النفط والغاز (ش.م.ع.ع)
- شركة موريا للتنمية السياحية
- شركة مسقط لتوزيع الكهرباء
- البنك الوطني العُماني
- شركة النورس
- الشركة العُمانية القابضة لخدمات البيئة
- شركة عُمان للاستثمار والتمويل ش.م.ع.ع
- شركة عُمان لأنظمة الطاقة الشمسية
- شركة عمران
- شركة عُمان الدولية للتجارة
- شركة تنمية نفط عُمان
- ميناء صلالة
- ميناء صحار
- برايس ووتر هاوس كوبرز
- شركة شل للتنمية عُمان
- شركة شل العُمانية لخدمات التسويق
- صحار للألومنيوم
- مركز تاول للسيارات ش.م.م
- شركة دبليو اس أتكينز الدولية ش.م.م

العضوية في المنظمات الدولية

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)
- الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
- جمعية المحيط الهندي للبحوث والحفاظ على البيئة
- الهيئة الأمريكية لخدمات الثروة السمكية والحياة البرية
- مبادرة الشراكة الشرق أوسطية
- جمعية صون الحياة الفطرية
- المنظمة الدولية لحياة الطيور
- الجمعية البلغارية لحماية الطيور
- مجموعة عمل الإمارات للبيئة
- جمعية الإمارات للحياة البرية بالتعاون مع الصندوق العالمي للطبيعة
- مؤسسة فورد
- الجمعية الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي
- معهد ساكلر لعلوم المورثات المقارنة، المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي
- جامعة ستوكهولم
- جامعة ساوث ويلز
- مدرسة علوم الأرض والعلوم البيئية
- جامعة دورهام

السحلية المرقطة بالأصفر، ديفيد انسل

شكر وتقدير

إننا نود أن ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن شكرنا للكثير من الأشخاص على دعمهم الكبير لجمعية البيئة العُمانية، وعلى عملهم المخلص وتفانيهم من أجلها.

وإننا بادئ ذي بدء نتوجه بالشكر الخاص إلى الراعي الفخري لجمعية البيئة العُمانية، صاحب السمو السيد طارق بن شبيب آل سعيد الذي لطالما دعم الجمعية وكان عنصراً أساسياً في نجاحها.

ويشكل الكادر الوظيفي الجزء الأساسي للجمعية وعملها، ولذا فإننا نتوجه بشكرنا أيضاً لكل من عمل لدى الجمعية في أي وقت من الأوقات على مدار السنين الماضية، فلقد ساهموا جميعاً في إحداث فارق كبير، وستبقى إسهاماتهم في الذاكرة على الدوام. ونود أن نخص بالشكر كل من الفاضلة/ مايا صروف التي أسست منصب مدير المشاريع، والفاضلة/ ديمة رضوان التي عملت دون كلل أو ملل لتأسيس برامج الجمعية للإرشاد والتوجيه والتواصل المجتمعي، وكذلك الفاضلة/ بسمة الرصاصي التي عملت على ضمان سير استراتيجيتنا على الدوام في الاتجاه المرسوم لها.

ولطالما كانت كل من وزارة البيئة والشؤون المناخية، ووزارة الزراعة والثروة السمكية، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الاجتماعية من أبرز الجهات الداعمة لجمعية البيئة العُمانية، وإننا نتوجه بالشكر لهم جميعهم على توجيهاتهم الكريمة وعلى تفهمهم لطبيعة عملنا.

وما كانت لإنجازات جمعية البيئة العُمانية أن تتم دون التمويل الذي لا غنى عنه من أعضائنا من الشركات، والراعين للجمعية والمؤيدين لها. ونحن نشكرهم جميعاً ونأمل أن يستمر سخاؤهم وكرمهم في السنوات القادمة.

إن أعضاء الجمعية هم سفراء المجتمع، وإننا نشكر كل فرد من أعضائنا المتفانين على حضورهم للفعاليات، وتكريس وقتهم ودعمهم بهدف صون البيئة العُمانية.

كما لم تبخل وسائل الإعلام العُمانية بتقديم أقصى درجات الدعم لنا لتعريف أكبر شريحة من الجمهور بالجهود التي تبذلها الجمعية، وتود جمعية البيئة العُمانية أن تشكر جميع دور الإعلام على تغطيتها المستمرة لمشاريعنا ونجاحاتنا. ونتوجه بالشكر الخاص إلى دار القمة للصحافة والنشر التي منحت جمعية البيئة العُمانية مساحة إعلانية مجانية طوال السنوات الثلاث الأخيرة، فلها منا كل الشكر والامتنان.

شكر وتقدير للمتطوعين

يعد المتطوعون جزءاً حيوياً من مشاريعنا البحثية، وخاصة الفاضلة/ أنتونيا فيج، التي فازت بجائزة التطوع من جمعية البيئة العُمانية، والتي تتواجد يومياً على مدار اليوم في مقر الجمعية لتساعد في كافة الأعمال البحثية والإدارية. وكذلك الفاضل/ ماجد عكعاك الذي يعود الفضل الأكبر له في إنجاح حملة زراعة الأشجار هذا العام، كما حصل على جائزة «متطوع العام» من الجمعية. والفاضل/ روبرت بالدوين، الذي لا يدخر جهداً في ضمان أعلى معايير الجودة لبرامجنا لحماية الحيتان والسلاحف البحرية، وهو دائماً جاهز لتقديم أي نصح أو استشارة تحتاجها الجمعية.

ومن المتطوعين أيضاً الفاضل/ آندي ويلسون الذي ينشط دوماً في العمل الميداني في المشاريع البحرية ويكتب أجمل اليوميات عن الحيتان! والفاضلة/ كورين دي زو، التي ساهمت في وضع الإرشادات المتعلقة بالعمل على مراقبة الدلافين. والفاضلة/ شيماء الحميدي التي مثلت الجمعية في العديد من المعارض، وقامت بتحديث قاعدة بيانات أعضاء الجمعية. والفاضلة/ سارة ستانتون التي ساهمت في إدخال البيانات المتعلقة بحساباتنا. والفاضلة/ سكينة الكاظمي التي عملت على أرشفة المقتطفات الصحفية. والفاضلة/ كارول–آن لوجان التي ساعدت في طباعة بطاقات العضوية. والفاضل/ سنيه جانجو لقيامه بالبحث وتطوير المواد التعليمية للمخلفات الالكترونية. والفاضلة/ رقية الجابري التي قامت بأرشفة الوثائق الإدارية المتعلقة بمبادرة ساعة الأرض. والفاضلة/ أنتونيا فيج التي ساعدت بشكل رائع في مبادرة ساعة الأرض ومسابقة الخطابة، ومشروع الاقتصاد الاجتماعي في جزيرة مصيرة، وحملة زراعة الأشجار، بالإضافة إلى المساعدة في الأعمال المحاسبية وإدخال البيانات للمشروع. والفاضلة/ انتصار الشبلي التي قامت بتحليل البيانات لمشروع الرخمة المصرية وأرشفة البيانات، والأفاضل/ ماجد عكعاك ومحمد المعشني على مساعدتهم في تنظيم وإدارة حملة زراعة الأشجار في ظفار، والأفاضل/ محمد النعماني، وهشام العدوي، وإبراهيم الظهوري، وأحمد العلوي، وأحمد الحراصي، وبشرى الكندي، وهاجر الكعبي، ونجية السعدي، وفاطمة الحربي، وميعاد المعمري الذين قاموا بتوزيع الملصقات الإعلانية المتعلقة بحملة ساعة الأرض في جامعة السلطان قابوس. والفاضلين/ داريل ماكدونالد، وميشيل سيفتون، على مساعدتهما خلال الدراسات المسحية على الحيتان والدلافين، والفاضلة/ بشرى الكندي التي قامت بترجمة أوراق البيانات وأعمال الأرشفة، والأفاضل/ هاجر الكعبي، وليلى الصارخي، ومحمد النعماني، وبشرى الكندي، وإبراهيم الظهوري، وأحمد العلوي، وبدر البويقي، وهيثم الغيلاني، ومحمد النعماني الذين قدموا يد العون أثناء مسابقة الخطابة. والدكتور/ ماريون أوبراين، والدكتور/محمد الرواحي، وأحمد السعدي، والدكتور/ عصام البرام، وبارثا ديبناث، وجوزفين أوبراين، ونبيلة مكي، وغدينة العيسائي على دعمهم في تطبيق استراتيجية جمعية البيئة العُمانية.

وأخيراً وليس آخراً نود أن نتقدم بالشكر لطلاب الأكاديمية الأمريكية البريطانية: راهول كيمجي، وبيكي إيفانس، وسفانيكا بالا، على تبرعهم لجمعية البيئة العُمانية أثناء حملات جمع التبرعات.

إننا نتقدم بخالص شكرنا وعميق امتناننا لكافة متطوعي الجمعية، والذين لولاهم ما كان لإنجازات الجمعية أن تتحقق.

الحوت الأحدب العربي

الخاتمة

وادي العربيين. ط. ش. آل سعيد

لقد أثبتت جمعية البيئة العُمانية خلال العام الماضي ما تتمتع به من احترافية وجد ومثابرة في العمل وهي صفات مكنتها من تقديم النتائج والأبحاث المعترف بها عالمياً.

وقد تم تدريب المساعدين الميدانيين المحليين على القيام بالأعمال الميدانية ضمن برامج بحوثنا العلمية، بما يضمن الاستدامة لمثل هذه المشاريع. وقد ساهمت الشراكة القائمة بين الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال وبين جمعية البيئة العُمانية في نمو مؤسستنا بما يشمل تدريب الشباب العُماني في مجال الحفاظ على البيئة وإدارة المجتمع المدني.

ولقد زدنا من نسبة برامج الإرشاد والتوجيه والتواصل المجتمعي، وعملنا مع النساء في المجتمع على دعم القضايا البيئية، وحملات استزراع الأشجار، ورفع سوية الوعي في ما يتعلق بترشيد استهلاك الكهرباء، بالإضافة إلى البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

وتتنوع مشاريع الجمعية لتشمل مجالات مختلفة، ابتداءً من التثقيف والتوعية البيئية، امتداداً إلى الأبحاث المتعلقة بالبيئة البرية والبحرية، ما مكّن الجمعية من أن تتبوأ موقعاً قيادياً في رسم الاستراتيجيات العُمانية للحفاظ على الطبيعة. كما تواصل الجمعية تقديم النصح والمشورة في القضايا ذات الشأن البيئي، كما دُعيت الجمعية للمشاركة في العديد من اللجان التوجيهية، سواءً الحكومية منها أو الخاصة. ولطالما وجهت دعوات للجمعية لقيادة المناقشات وتمثيل كافة المنظمات البيئية غير الحكومية الإقليمية (في غرب آسيا) في اجتماعات الأمم المتحدة، وإننا نفخر بأن نكون عضواً في الاتحاد العالمي لصون الطبيعة.

وكان صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد – حفظه الله ورعاه – دوماً يوجّه الدعوة إلى أن تحتل عُمان موقعاً ريادياً في ما يخص حماية الطبيعة. وتحت قيادته الحكيمة شهدت مؤسسات المجتمع المدني ازدهاراً ملحوظاً في السلطنة. كما أن علاقتنا مع حكومة جلالته الرشيدة، لاسيما وزارة البيئة والشئون المناخية، سوف تّمكننا من إحداث الأثر الإيجابي المنشود على التراث الطبيعي لسلطنة عُمان.